

مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق

إدارة العقود، والمنح
وعقود المشتريات الصغيرة جداً،
المستعملة لإعادة تأهيل
مكتبة كربلاء

رقم التقرير SIGIR 05-020

تاريخ ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥



مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق

٢٦ تشرين أول/أكتوبر ٢٠٠٥

مذكرة إلى سفير الولايات المتحدة في العراق.

مدير مكتب إدارة إعمار العراق

قائد، القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان

قائد، مجموعة الدعم المشتركة للمنطقة الوسطى

الموضوع: إدارة العقود، والمنح، والمشتريات الصغيرة المستعملة لإعادة تأهيل مكتبة كربلاء

(التقرير رقم SIGIR-05-020)

نزود هذا التقرير لمعلوماتك واستخدامك فقط. أجرينا عملية التدقيق استناداً إلى واجباتنا القانونية التي نص عنها القانون العام رقم 106-108 وتعديلاته، والذي فرض إجراء تدقيقات مستقلة وموضوعية تتعلق بالبرامج والعمليات الممولة بمبالغ تم تخصيصها، أو جرى تأمينها بطرق أخرى، إلى صندوق إغاثة وإعادة إعمار العراق. يفرض القانون العام 106-108 وتعديلاته، ان نقوم بتأمين القيادة المستقلة والموضوعية إضافة إلى التنسيق، وتقديم التوصيات، بشأن السياسات الموضوعية لتعزيز التوفير، والكفاءة، والفعالية في إدارة مثل هذه البرامج والعمليات، ولمنع حصول عمليات هدر، واحتيال، وإساءة استخدام والكشف عنها.

لقد أخذنا في عين الاعتبار ملاحظات القيادة الأمنية الانتقالية المتعددة الجنسيات في العراق والقيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، على مسودة هذا التقرير عند إعداد التقرير النهائي. تطابقت الملاحظات التي سجلها هذان التنظيمان على مسودة التقرير مع المتطلبات، ولم تترك أي مسائل دون حلول. لذلك لا ضرورة لإعطاء ملاحظات إضافية.

إننا نقدر حسن معاملة الموظفين لدينا. لمزيد من المعلومات حول هذا التقرير، يرجى الاتصال بالسيد جوزيف في ماك درموت على الهاتف رقم 428-1100 (703) أو على joseph.mcdermott@sigir.mil، أو بالسيد كليفتون سبرول على الهاتف رقم 343-8817 (703)، أو على clifton.spruil@iraq.centcom.com. يرجى الرجوع إلى الملحق "ج" فيما يخص توزيع هذا التقرير.

ستيوارت دبليو بويرن جونيور

المفتش العام

مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق

٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

رقم التقرير: SIGIR-05-020

(رقم المشروع: D2004-DCPAAF-0034.3)

إدارة العقود، المنح والمشتريات الصغيرة
المستعملة لإعادة تأهيل مكتبة كربلاء

موجز تنفيذي

المقدمة: يُشكّل تقرير التدقيق هذا واحداً من مجموعة تقارير عالجت آليات المراقبة على العقود، وإدارة العقود، وإدارة المنح لسلطة الائتلاف المؤقتة في المنطقة الجنوبية الوسطى. يبحث هذا التقرير في حالات القصور من جانب سلطة الائتلاف المؤقتة، المنطقة الجنوبية الوسطى في إدارة خمسة مشاريع، ومنحة واحدة، و ٣٣ عقد مشتريات صغيرة جداً، مُنحت بمبلغ إجمالي يزيد عن ٢,١ مليون دولار لإعادة تأهيل مكتبة كربلاء (المكتبة).

الهدف: كان الهدف الإجمالي من عملية التدقيق هذه تحديد عما إذا كان مسؤولو الدفع، القائمين في مواقع منتقاة من جنوب العراق، قد التزموا بالإرشادات المطبقة وراقبوا وحاسبوا بصورة صحيحة الأصول النقدية والنفقات لصندوق تنمية العراق.

وسعنا نطاق التدقيق الذي قمنا به لتحديد ما إذا كانت قيادة المنطقة الجنوبية الوسطى قد أدارت العقود والمنح العائدة لمشاريع معينة نظراً لحالات القصور الموضحة في التقرير رقم 05-006 الصادر عن مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق بعنوان: "مراقبة الأموال النقدية المزودة إلى قيادة المنطقة الجنوبية الوسطى في العراق"، المؤرخ في ٣٠ نيسان/إبريل ٢٠٠٥، وتلبية لطلب نائب وزير الدفاع واخترنا مراجعة حسابات المكتبة نظراً للعقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً المتعددة التي منحت لإعادة تأهيل المكتبة.

وعلى وجه التخصيص، بالنسبة للمكتبة، راجعنا العقد وعملية منح العقود لتحديد ما إذا قام وكلاء صندوق التمويل بمراقبة صحيحة للأصول النقدية، وجرت المحاسبة بالكامل للموجودات النقدية

ونفقاته، وأعادوا بصورة صحيحة الموجودات النقدية المتبقية لديهم، وما إذا كانت النفقات قد التزمت بالإرشادات التي تعين الحدود العليا للإنفاق النقدي، وبالاستخدامات المسموح بها.

النتائج: الموظفون في إدارة المنطقة الجنوبية الوسطى، خلال إدارتهم للعقود، ولمنحة واحدة، وعقود مشتريات صغيرة جداً، استعمالاً لأموال البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة لإعادة تأهيل المكتبة، قاموا بما يلي:

- تحايلوا على الإرشادات من خلال تجزئة المتطلبات في أكثر من عقد واحد لتجنب السعي للحصول على الموافقة المطلوبة لمستوى التمويل المسموح به، أو لتجنب إعداد المستندات اللازمة.
- منحوا عقوداً نقدية بمبالغ تجاوزت الاحتياجات المبينة في مستندات الطلب.
- لم يرصدوا العقود، والمنحة، أو عقود المشتريات الصغيرة جداً، ولم يقوموا بأي زيارة ميدانية، ولم يُصدروا تقارير حول الأداء، ولم يعدوا تقييمات لاحقة لمنح العقود، ولم يتخذوا أي إجراء بالنسبة للتقارير التي أفادت بأن المقاول لم ينفذ تعهداته وفقاً للمعايير المقررة في العقود.
- أنفقوا أموالاً بدون لزوم على حساب العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً، والتي لم يتم تنفيذ الأعمال المنصوص عنها فيها، وتجاوزوا المبلغ المتعاقد عليه.
- سدّدوا بالكامل بمبالغ العقود، والمنحة، عقود المشتريات الصغيرة لازمة عند التوقيع عليها، ولم يشترطوا أن تكون الدفعات المتتالية مرتبطة بمدى التقدم في إنجاز المشروع.
- لم يحتفظوا بملفات تحتوي على مستندات دقيقة أو لازمة.

انفق موظفو إدارة المنطقة الجنوبية الوسطى بدون لزوم ما يزيد عن ١,٨ مليون دولاراً على مشروع إعادة تأهيل المكتبة. لم يلتزم موظفو إدارة المنطقة الجنوبية الوسطى، تحت إدارة البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة، بالإرشادات المعمول بها، ولم يديروا بصورة صحيحة أرصدة البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة المزودة عبر خمسة عقود، ومنحة واحدة، و ٣٣ عقد مشتريات صغيرة جداً، جرى استعمالها لإعادة تأهيل المكتبة. وبصورة خاصة، انفق مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى حوالي ١,٦ مليون دولاراً مقابل أشغال لم يتم تنفيذها. علاوة على ذلك تم إنفاق مبلغ ٢,٣ مليون دولاراً، رغم أن القيمة الإجمالية للعقود والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً الممنوحة لإعادة تأهيل المكتبة بلغت حوالي ٢,١ مليون دولاراً فقط.

ضعف المراقبة الداخلية للمواد: بنيت عملية التدقيق نقاط ضعف في المراقبة الداخلية للمواد. لم يلتزم موظفو إدارة المنطقة الجنوبية الوسطى، تحت إدارة سلطة الائتلاف المؤقتة، بالإرشادات المطبقة ولم يديروا بصورة صحيحة أموالاً بلغ مجموعها حوالي ٢,٣ مليون دولاراً من أرصدة البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة. وكانت النتيجة عدم وجود أدلة تثبت عدم حصول عمليات احتيال، وهدر، وإساءة استخدام في تنظيم وإدارة الأموال النقدية والعينية المستعملة لإعادة تأهيل المكتبة.

إشارات احتمال حصول عمليات احتيالية. خلال عملية التدقيق، عثرنا على إشارات احتمال حصول عمليات احتيالية واحلنا هذه المسائل إلى مساعد المفتش للتحقيقات، ومكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق لاتخاذ الإجراءات المناسبة. لا زالت التحقيقات حول هذه المسائل جارية حالياً.

التوصيات. نظراً لكون سلطة الائتلاف المؤقتة لم تعد قائمة منذ ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٤، ارسلنا توصيات إلى ثلاث من أربع منظمات خلفتها، هي: مكتب إدارة إعادة إعمار العراق، القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، ومجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق.

أضفنا توجيه إلى سفير الولايات المتحدة في العراق لأنه توفرت معلومات إضافية تتعلق بإبطال منحة، إضافة إلى نسخة من كشف حساب مصرفي يظهر بقاء رصيد قدره ١٥٤ ألف دولاراً في حساب تلك المنحة بعينها، وذلك بعد ان كما قد أصدرنا مسودة تقرير التدقيق.

١- نوصي بأن يسترجع سفير الولايات المتحدة في العراق تحديداً مبلغ ١٥٤ ألف دولاراً متبقي في حساب المنحة الملغاة، وأية أموال أخرى تتعلق بالمنحة الملغاة، والمبالغ المدفوعة التي تجاوزت المبلغ المتعاقد عليه وإعادة الأموال المسترجعة إلى الحكومة العراقية.

٢- نوصي بأن يؤمن مدير مكتب إدارة إعادة إعمار العراق، التطبيق الفعال للسياسات والإجراءات الموضوعية لإعطاء التفويض وللمنح، ولتوحيد العقود والمنح ومتابعتها وبأن يحتفظ بملفات كاملة تثبت صحة المعلومات التي تنفذ بالنسبة للعقود والمنح.

٣- نوصي قائد القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان:

أ- تأمين التطبيق والمتابعة بشكل فعال للسياسات والإجراءات المقررة لمنح وتوحيدي العقود والمنح.

ب- تأمين التطبيق والمتابعة بشكل فعال للسياسات والإجراءات الموضبة لمراقبة العقود وأداء المنح.

ت- تأمين إكمال عمليات الترميم، وتسليم المعدات والخدمات المشتراة، وتنفيذ الأشغال.

ث- الاحتفاظ بملفات كاملة لدعم صحة المعاملات المنفذة فيما يخص العقود والمنح.

٤- نوصي قائد مجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق بأن يؤمن التطبيق والمتابعة بشكل فعال للسياسات والإجراءات القائمة لإنفاق الأموال المستلمة من صندوق تنمية العراق فيما يخص العقود والمنح. وان يتأكد من ان إنفاق الأموال تم للأغراض المعينة لها، والاحتفاظ بملفات كاملة لدعم صحة المعاملات المنفذة فيما يخص العقود والمنح.

تعليقات الإدارة والاستجابة لتقرير التدقيق. وافق كل من مدير مكتب إدارة إعادة إعمار العراق، وقائد القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، وقائد مجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق على النتائج والتوصيات، وقد استجابة ملاحظاتهم حول كافة التوصيات التي وردت في تقرير التدقيق.

الموجز التنفيذي

المقدمة

الخلفية

الأهداف

النتائج

إدارة العقود، والمنح، وعقود المشتريات الصغيرة جداً المستعملة لإعادة تأهيل مكتبة كربلاء

الملاحق

- أ- النطاق والمنهجية
- ب- إرشادات سلطة الائتلاف المؤقتة المنطبقة على العقود والمنح
- ج- العقود، والمنحة المعطاة لمكتبة كربلاء
- د- عقود مشتريات صغيرة جداً التي منحت لمكتبة كربلاء
- هـ- المسؤوليات التنظيمية لسلطة الائتلاف المؤقتة فيما يتعلق بالعقود والمنح
- و- المسؤوليات التنظيمية الحالية للحكومة الأميركية فيما يتعلق بالعقود والمنح
- ز- عقود المشتريات الصغيرة جداً للكتب لمكتبة كربلاء
- ح- أداء المقاول بخصوص مكتبة كربلاء
- ط- خدمة الإنترنت في مكتبة كربلاء
- ي- المختصرات
- ك- توزيع التقرير
- ل- أعضاء فريق التدقيق

ملاحظات الإدارة

قائد القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان
قائد مجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق

الخلفية

يشكل تقرير التدقيق هذا واحداً من مجموعة تقارير تعالج آليات مراقبة الأموال النقدية، وإدارة العقود، وإدارة المنح على يد سلطة الائتلاف المؤقتة في المنطقة الجنوبية الوسطى. يبحث هذا التقرير في حالات القصور في عملية إدارة خمسة عقود، ومنحة واحدة، و ٣٣ عقد مشتريات صغيرة جداً أجرتها سلطة الائتلاف المؤقتة في المنطقة الجنوبية الوسطى من أجل إعادة تأهيل مكتبة كربلاء (المكتبة).

الأمر التنظيمي رقم ١ سلطة الائتلاف المؤقتة: اصدر مدير سلطة الائتلاف المؤقتة الأمر التنظيمي رقم ١ في ١٦ أيار/مايو ٢٠٠٣. حدد الأمر التنظيمي رقم ١ سلطات واهداف سلطة الائتلاف المؤقتة فقال:

تمارس سلطة الائتلاف المؤقتة سلطات الحكم بصورة مؤقتة بغية تأمين الإدارة الفعالة للعراق خلال فترة الإدارة الانتقالية من أجل استعادة ظروف الأمن والاستقرار، وخلق الظروف التي يستطيع من خلالها الشعب العراقي تقرير مستقبله السياسي بحرية، ويشمل ذلك تعزيز الجهود لإعادة تأهيل وإنشاء هيئات قومية ومحلية للحكم التمثيلي، وتسهيل استعادة العافية الاقتصادية، وإعادة الإعمار، والتنمية المستدامة".

صندوق تنمية العراق. لحظ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ١٤٨٣ الذي صدر في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٠٣، إنشاء صندوق تنمية العراق وعهد مسؤولية إدارته إلى سلطة الائتلاف المؤقتة. لحظ القرار ان على سلطة الائتلاف المؤقتة إدارة إنفاق أرصدة صندوق تنمية العراق بالتشاور مع الإدارة العراقية المؤقتة. كما القرار على سلطة الائتلاف المؤقتة استعمال أرصدة صندوق تنمية العراق بطريقة شفافة لتلبية الاحتياجات الإنسانية للشعب العراقي، وإعادة بناء الاقتصاد العراقي، وإصلاح البنية التحتية للعراق، ومواصلة نزع الأسلحة العراقية، وتسديد نفقات الإدارة المدنية العراقية، وأغراض أخرى تفيد الشعب العراقي. شكل صندوق تنمية العراق الإدارة المالية الرئيسية لتوجيه الإيرادات من المبيعات الجارية للنفط العراقي، والودائع المالية غير المقيّدة من برنامج النفط مقابل الغذاء، والأصول العراقية العائدة من الخارج نحو برنامج إغاثة وإعادة إعمار العراق.

ادر المراقب المالي في سلطة الائتلاف المؤقتة صندوق تنمية العراق خلال فترة إدارة سلطة

الائتلاف المؤقتة وكان مجلس مراجعة البرامج مسؤولاً عن إصدار توصيات الإنفاق من موارد صندوق تنمية العراق. انظر الملحق "ب" للحصول على وصف للأمر التنظيمي رقم ٢ الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة المطبق بالنسبة لصندوق تنمية العراق، والأمر التنظيمي رقم ٣ المطبق على مجلس مراقبة البرامج.

إرشادات مجلس مراجعة البرامج. اصدر مدير مجلس مراجعة البرنامج أوامر تطبيقية لإدارة المنح في المناطق التابعة لسلطة الائتلاف المؤقتة. عالج أمران منهم شؤون إدارة البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة (R3P).

- الإرشاد رقم ٠٦ لمجلس مراجعة البرامج، بعنوان نظرة شاملة للبرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة"، بعنوان الصادر بتاريخ ٢٧ سبتمبر/أيلول، ٢٠٠٣
- ارشاد رقم ٠٦،٢ لمجلس مراجعة البرامج، بعنوان "نظرة شاملة للبرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة (معدل)" الصادر بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة. تحولت تمويلات البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة من صندوق تنمية العراق، وزودت سلطة الائتلاف المؤقتة هذه الأموال إلى الشعب العراقي لإجراء الإصلاحات والتحسينات الضرورية على البنية التحتية. تمثلت أهداف البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة بإيجاد فرص عمل محلية، ودعم الصناعات المحلية، وتنشيط الاقتصاد. بصورة مبدئية جرى تصميم البرنامج كبرنامج مدني يماثل صندوق الاستجابة الطارئة للقادة^(١). علاوة على ذلك، جرى تصميمه لتأمين أقصى درجات المرونة إلى المنسقين في الأقاليم والمحافظات خلال تنفيذهم لمشاريع تستجيب للاحتياجات في المناطق الخاضعة لمسؤوليتهم. دمج البرنامج ووسع نطاق سلطات برنامجي تمويل سابقين، هما:

- برنامج الاستجابة الطارئة للمدراء، الذي زود قدرة الاستجابة في الحالات الطارئة.
- مبادرة التعمير، التي زودت سلطة اكبر لتمويل نشاطات التعمير والإنشاء.

(١) استنادا إلى الأمر الجزئي ٨٩، الصادر في ١٩ حزيران ٢٠٠٣، عن قوة العمل المشتركة الموحدة ٧، يجب استعمال أرصدة صندوق تنمية العراق للمساعدة في تمويل برنامج الاستجابة الطارئة للقادة، الذي يقدم مساعدات لإعادة الإعمار إلى الشعب العراقي.

تمت زيادة مبلغ السلطة الاستثنائية، التي تستطيع المناطق بموجبها تنفيذ برامج بدون الحصول على الموافقة المسبقة من المنسق الإقليمي للبرنامج، من ٢٠٠ ألف إلى ٥٠٠ ألف دولار استناداً إلى الإرشاد ٠٦،٢ الصادر عن مجلس مراجعة البرامج، بعنوان "نظرة شاملة للبرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة"، كما تم تعديله، في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

المنطقة الجنوبية - الوسطى. أنشأت سلطة الائتلاف المؤقتة المكتب الإقليمي للمنطقة الجنوبية الوسطى في ربيع عام ٢٠٠٣، وتشمل سلطته محافظات الأنبار، وبابل، و كربلاء، والنجف، والقادسية، وواسط، أي ما يقارب نصف المساحة الإجمالية للعراق. عمل موظفو المكتب الإقليمي للمنطقة الجنوبية الوسطى مع الشعب العراقي ومع قوات الائتلاف من أجل تأمين الظروف الملائمة لقيام حكومة تمثيلية حرة، مستقلة، ومنتخبة ديمقراطياً في العراق. كانت أولى أولويات المكتب الإقليمي للمنطقة الجنوبية الوسطى مسائل حقوق الإنسان، الأمن، المواصلات الاستراتيجية، الديمقراطية القبلية، وحقوق المرأة.

مكتبة كربلاء. حدد المكتب الإقليمي للمنطقة الجنوبية الوسطى المكتبة، الموجودة في كربلاء، العراق، بمثابة نقطة ارتكاز للتعليم الأكاديمي والمهني في المنطقة. زُودت المكتبة المنطقة بأغنى مصادر الترجمات العربية لأهم المؤلفات الغربية في فروع التاريخ، الأدب، الفلسفة، السياسة، والعلوم. خلال نظام حكم صدام حُرّم الشعب في كامل المنطقة من امكانيات أشكال الوصول إلى الأدب العالمي. قرر المكتب الإقليمي للمنطقة الجنوبية الوسطى ان دعم المكتبة يتوافق مع شرط وجوب ان تكون مثل هذه الأعمال مفيدة للشعب العراقي.

منح المكتب الإقليمي للمنطقة الجنوبية الوسطى أربعة عقود لدعم المكتبة، لشراء المعدات، وتقديم الخدمات التالية:

- ترميم المباني
- لهندسة الحدائق
- الأثاث
- خدمة الإنترنت

منح المكتب ايضاً عقداً خامساً لتدريب موظفي المكتبة، وبلغت القيمة الإجمالية للعقود الخمسة ١,٣٨٣,٨١٠ دولاراً^(٢).

علاوة على ذلك، منح مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى منحة إلى المكتبة لتسديد رواتب موظفي المكتبة. بلغت قيمة المنحة ٢١٠,٠٠٠ دولاراً وأخيراً، منح مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى ٣٣ عقداً لمشتريات صغيرة جداً لتزويد كتب إلى المكتبة، وبلغت القيمة المنفقة بموجب هذه العقود ٥٣٥,١٠٦ دولاراً.

بلغت القيمة الإجمالية للعقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً الممنوحة للمكتبة ٢,١٢٨,٩١٦ دولاراً. انظر الملحق "ج" لمعرفة تفاصيل البنود والمنحة وانظر الملحق "د" لمعرفة تفاصيل عقود المشتريات الصغيرة جداً.

المنظمات المسؤولة عن إدارة العقود والمنحة. كانت سلطة الائتلاف المؤقتة الهيئة الوحيدة المسؤولة عن الحكم المؤقت للعراق حتى ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٤. بعد هذا التاريخ تولت الحكومة العراقية المؤقتة سلطة حكم العراق. تقع على الحكومة العراقية المؤقتة مسؤولية إدارة صندوق تنمية العراق التي نقلتها سلطة الائتلاف المؤقتة إليها في ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٤. انظر الملحق "هـ" للمعلومات حول المسؤوليات التنظيمية لسلطة الائتلاف المؤقتة فيما يخص إدارة المنح حتى تاريخ توقفها عن العمل ابتداء من ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٤.

بعد حل سلطة الائتلاف المؤقتة تولت أربع منظمات حكومية أميركية المسؤوليات عن إدارة العقود، المنح وعقود المشتريات الصغيرة في العراق. انظر الملحق "و" للمعلومات حول المسؤوليات التنظيمية الحالية عن إدارة العقود والمنح في العراق.

مكتب المشاريع والعقود. يحمل الآن مكتب المشاريع والعقود مسؤولية تقييم الاحتياجات للعقود والمنح. وطبقاً للأمر الرئاسي للأمن القومي رقم ٣٦، بعنوان "عمليات حكومة الولايات المتحدة في العراق"، الصادر بتاريخ ١١ أيار/مايو، ٢٠٠٤، وتم إنشاء مكتب إدارة إعادة الإعمار العراقي ضمن داخل وزارة الخارجية، وأوكلت إلى هذا المكتب مسؤولية تأمين المشتريات والدعم لإدارة المشاريع والنشاطات في العراق، بما في ذلك النشاطات المتعلقة بالعقود والمنح. يقدم مكتب المشاريع والعقود

(٢) العقود DABV01-04-51-8339 بمبلغ ٣٧٣,٤٠٠ دولاراً لترميم المباني، و DABV01-04-M-8342، بمبلغ ١٩٧,٥٠٠ دولاراً لهندسة الحدائق، و DABV01-04-M-8343 بمبلغ ٢٢٤,٠١٠ دولاراً لشراء الأثاث، DABV01-04-M-8345 بمبلغ ٤٩٨,٩٠٠ دولاراً لخدمة الإنترنت، و DABV01-04-M-8353 بمبلغ ٩٠,٠٠٠ دولاراً لتدريب موظفي المكتبة.

عبر نائب مساعد وزير الجيش (للسياسة والمشتريات) إلى مساعد وزير الجيش للمشتريات،
و اللوجستيات والتكنولوجيا.

مكتب إدارة إعادة إعمار العراق. يحمل مكتب إدارة إعادة إعمار العراق الآن مسؤولية
الموافقة على العقود والمنح طبقاً للأمر الرئاسي للأمن القومي، بعنوان "عمليات حكومة الولايات
المتحدة في العراق"، الصادر بتاريخ ١١ أيار/مايو ٢٠٠٤، تم إنشاء مكتب إدارة إعادة إعمار العراق
ضمن وزارة الخارجية، وأوكلت إلى هذا المكتب مسؤولية تسهيل العملية الانتقالية في العراق. يقدم
هذا المكتب تقارير إلى رئيس التعبة الدبلوماسية في العراق.

القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان. يحمل الآن رئيس إدارة العقود في القيادة
المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، مسؤولية إدارة العقود والمنح^(٣). تشكلت القيادة المشتركة
للعقود في العراق وأفغانستان عام ٢٠٠٤ لتوحيد نشاطات العقود، وهي تقدم تقاريرها عبر نائب
مساعد وزير الجيش (للسياسة والمشتريات) إلى نائب وزير الجيش للمشتريات، اللوجستيات،
والتكنولوجيا.

المراقب المالي لمجموعة دعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق. تحمل الآن مجموعة دعم
المنطقة المشتركة في وسط العراق المسؤولية المالية^(٤) عن العقود والمنح. توقّف المراقب المالي لدى
سلطة الائتلاف المؤقتة عن العمل، لكونه جزء من هذه السلطة، في ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٤. وبعد
حل سلطة الائتلاف المؤقتة أعيد تعيينه مراقباً مالياً لمجموعة الدعم المشتركة في وسط العراق. استمر
المراقب المالي لمجموعة الدعم المشتركة في وسط العراق في أداء نفس الواجبات العائدة لذلك الجزء
من صندوق تنمية العراق الموضوع تحت إدارة الحكومة الأميركية. تتبع مجموعة دعم المنطقة
المشتركة في وسط العراق قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق.

(٣) اعتمدت القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان إرشادات النظام الفدرالي للمشتريات، ونظام وزارة الدفاع رقم R-3210.6، "أنظمة
المنح والاتفاقيات لوزارة الدفاع"، الصادر بتاريخ ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٨
(٤) زود المراقب المالي لدى مجموعة دعم المنطقة المشتركة في وسط العراق التموليات إلى المناطق التابعة لسلطة الائتلاف المؤقتة لإنفاقها
على العقود والمنح. بعد ذلك كانت، مستندات الإنفاق تعاد إلى مكتب المراقب المالي لمجموعة دعم المنطقة المشتركة في وسط العراق،
للمراجعة والتصفيّة النهائية لها.

الهدف

كان الهدف الإجمالي من عملية التدقيق تقرير عما إذا كان المسؤولين عن الإنفاق القائمين في مواقع منتقاة في جنوب العراق قد التزموا بالإرشادات المطبقة وراقبوا وحاسبوا بصورة صحيحة الموجودات النقدية والنفقات المدفوعة من أرصدة صندوق تنمية العراق.

وسعنا نطاق تدقيقنا للتحقق من ان العقود والمنح كانت تدار بصورة صحيحة على يد مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، بخصوص مشاريع محددة، وذلك نتيجة لحالات القصور التي أشار اليها التقرير رقم 05-006 الصادر عن المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، والذي حمل عنوان "مراقبة الأموال النقدية المزودة إلى مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى"، بتاريخ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥؛ وأيضا لتلبية طلب نائب وزير الدفاع. اخترنا مراجعة مشروع المكتبة كعينة تدقيق لمراجعة إدارة العقود والمنح نظراً لتعدد العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً التي أعطيت لإعادة تأهيل المكتبة.

وعلى وجه التخصيص، بالنسبة للمكتبة، راجعنا عملية منح العقود والمنحة للتأكد ما إذا:

- راقب وكلاء الصندوق بشكل صحيح الموجودات النقدية، وحاسبوا بالكامل الموجودات النقدية والنفقات، وأعادوا بصورة صحيحة الموجودات النقدية المتبقية لديهم.
- ما إذا كان الإنفاق قد التزم بالإرشادات التي تعين الحدود النقدية العليا للإنفاق، والاستعمالات المسموح بها.

انظر الملحق "أ" لمناقشة نطاق التدقيق، ومنهجية العمل، وموجز التغطية السابقة. انظر الملحق "ي" فيما يخص التعاريف والمختصرات المستعملة في هذا التقرير. وانظر الملحق "ل" فيما يخص أسماء أعضاء فريق التدقيق.

إدارة العقود، والمنح، وعقود المشتريات الصغيرة المستعملة لإعادة تأهيل مكتبة كربلاء

قام موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، من خلال إدارتهم للعقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً لاستعمال تمويلات البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة (R3P) من أجل إعادة تأهيل مكتبة كربلاء، بما يلي:

- تحايلوا على الإرشادات من خلال تجزئة الطلبات على أكثر من عقد واحد لتجنب السعي للحصول على الموافقة الملائمة لمستوى التمويل أو لتجنب إعداد المستندات/الوثائق المطلوبة.
- منحوا عقود بمبالغ تجاوزت مبلغ ووثائق الاحتياجات
- لم يرصدوا العقود، والمنحة، أو عقود المشتريات الصغيرة جداً؛ ولم يقوموا بأي زيارات للموقع؛ ولم يصدروا تقارير الأداء؛ لم يعدد وتقييمات ما بعد منح العقود؛ ولم يتخذوا أي إجراء بشأن التقارير التي أفادت بأن المقاول لا ينفذ التزامه وفق المقاييس المقررة في العقود.
- أنفقوا بدون ضرورة تمويلات على العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً التي لم يتم أداء أشغالها وتجاوزا مبلغ العقد.
- دفعوا بالكامل مبالغ العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً في يوم التوقيع عليها ولكن لم يشترطوا ان تكون الدفعات المتتابعة مرتبطة بأداء المشروع.
- لم يحتفظوا بملفات تحتوي على المستندات الدقيقة أو المطلوبة
- حصلت كل هذه الأمور لأن موظفي مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى لم يقدموا على ما يلي:
- اتباع السياسات والإجراءات المتبعة لمنح وتجميع العقود والمنح
- تطبيق إجراءات فعالة لرصد الأداء وإنفاق الأموال للعقود والمنح
- الاحتفاظ بملفات كاملة لدعم المعاملات التي أجريت بالنسبة للعقود والمنح
- التأكد من إكمال التصليحات، وتسليم المعدات والخدمات المشتراة، وإنجاز الأعمال، والتأكد من ان التمويلات أنفقت للأغراض المحددة لها.

وكانت النتيجة، إنفاق ما يزيد عن ١,٨ مليون دولاراً بدون ضرورة على مشروع إعادة تأهيل المكتبة. لم يلتزم موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، تحت إدارة سلطة الائتلاف المؤقتة، بالإرشادات

المطبعة ولم يديروا بصورة صحيحة أموال البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة المزودة عبر خمسة عقود، ومنحة واحدة، و ٣٣ عقد مشتريات صغيرة جدا استعملت لإعادة تأهيل المكتبة. وبصورة خاصة، انفق مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى حوالي ١,٦ مليون دولاراً مقابل أعمال لم تنفذ. ابعده من ذلك، تم إنفاق مبلغ ٢,٣ مليون دولاراً رغم ان القيمة الإجمالية للعقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جدا الممنوحة لمشروع المكتبة بلغت حوالي ٢,١ مليون دولاراً.

الإرشادات بشأن العقود والمنح

استعملت العقود في العراق لشراء المنتجات أو الخدمات، واستعملت المنح لدعم أو لتنشيط جهود مستلمي المنح لتنفيذ برنامج أو مشروع معين. كانت الغاية من العقود والمنح تقديم فائدة مباشرة للأمن العراقي أو للمساعدة في استعادة العراق لعافيته. انفق مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى أموالاً للعقود والمنح باستعمال أرصدة صندوق تنمية العراق التي يوافق على إنفاقها مراقب الحسابات لدى سلطة الائتلاف المؤقتة (اصبح الآن مراقب حسابات لدى مجموعة دعم المنطقة المشتركة، وسط العراق).

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة. وضعت المذكرة رقم ٤ الصادرة بتاريخ

١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٣، التي حملت العنوان، "إجراءات العقود والمنح المطبقة على الأموال المصادرة والأموال التي كان يملكها النظام العراقي السابق وصندوق تنمية العراق، تطبيقاً للنظام رقم ٣ لمجلس مراجعة البرنامج" (المذكرة رقم ٣ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة)، "الإجراءات المطبقة على تنفيذ العقود والمنح لفائدة الشعب العراقي باستعمال أموال عراقية..". أمرت المذكرة بأن "تدير سلطة الائتلاف المؤقتة وتنفق أموالاً عراقية، تعود ملكيتها إلى الشعب العراقي، لفائدته... بطريقة شفافة تتوافق بالكامل مع التزامات سلطة الائتلافيات المؤقتة بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القرار ١٤٨٣". وقد حددت المذكرة أيضاً ما يلي:

بالتوافق مع مسؤوليتها البرامجية في تأمين قيام المقاولين ومستلمي المنح بتنفيذ واجباتهم بصورة صحيحة، سوف يكون موظفو العقود مسؤولين عن الرصد بصورة منتظمة التنفيذ اللاحق لتاريخ منح كافة العقود التي يوافقون عليها. تشمل عملية الرصد هذه التأكد من أن المقاول قام فعلاً بتزويد السلع، والخدمات، أو الإنشاءات المنفق عليها استناداً إلى الشروط المنصوص عنها في العقود، وان الدفعات تتم في الوقت المناسب. يجب على مسؤولي العقود ان يضموا إلى ملف العقد تقريراً خطياً يصف أداء المقاولين أو مستلمي المنح بعد تاريخ منحها، ويشمل ذلك تقييماً

نهائياً عند اكتمال تنفيذ العقد. سوف يعتمد موظفو العقود بتوفير محلياً من الموارد الهندسية العسكرية لتقييم كافة مشاريع التصليح والإنشاءات. يجب الاحتفاظ بكافة المستندات المتعلقة بوضع وتنفيذ العقود في ملف عقد يضم المواد المنصوص عنها في الملحق "أ" من هذه المذكرة.

بصورة إضافية، أكدت المذكرة وجوب "ان يؤمن رئيس مصلحة العقود لدى سلطة التحالف المؤقتة الإشراف الإداري الشامل، كما الإشراف الفني" على موظفي العقود. وأخيراً أكدت المذكرة "وجوب تنسيق قرارات المنح الابتدائي لعقود المشتريات الكبيرة التي يتخذها موظفو العقود، الذين يعينون من قبل رئيس مصلحة العقود لدى سلطة الائتلاف المؤقتة، مع رئيس مصلحة العقود لدى سلطة الائتلاف المؤقتة أو من يكلفه منح العقود". حددت المذكرة مفهوم عقد المشتريات كبيرة على انه "عقد بمبلغ يتجاوز ٥٠٠ ألف دولاراً".

زودت الملاحق المرفقة بالمذكرة تعليمات إضافية حول كيفية إعداد وتنفيذ العقود والمنح استناداً إلى المذكرة. وبصورة خاصة حددت الملاحق "أ" و "ب" و "ج" المرفقة بالمذكرة متطلبات ملف العقد، والمعايير والقياسية، وشروط استدرج عروض الأسعار، والعقود التي تتجاوز قيمة كل منها خمسة آلاف دولاراً، وإجراءات العقود والمنح المطبقة على الأموال العراقية المصادرة والتي كانت في السابق ملكاً للنظام العراقي وأرصدة صندوق تنمية العراق.

النظام 3210.6-R لوزارة الدفاع. حدد نظام وزارة الدفاع 3210.6-R بعنوان "أنظمة المنح و"الاتفاقيات" المؤرخ في ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٨، الإرشادات لإدارة المنح. انظر الملحق "ب" فيما يخص تعريف العقود والمنح.

العقود المتعددة

لم يتبع موظفو مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى السياسات والإجراءات المقررة لتجميع أو توحيد العقود باستعمال تمويلات البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة (R3P) وتحديداً، تحايل موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى على الإرشادات من خلال تجزئة الاحتياجات في أكثر من عقد واحد لتجنب الحاجة للسعي للحصول على الموافقة الملائمة لمستوى التمويل، أو لتجنب إعداد المستندات المطلوبة ومنحوا عقوداً قيمتها تتجاوز مستندات الاحتياجات.

المذكرة رقم ٤ الصادرة على سلطة الائتلاف المؤقتة- توحيد وتجزئة منح العقود. عالج القسم ٦ من المذكرة ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "المبادئ المطبقة على الأدوات"، مسألة توحيد وتجزئة منح العقود مؤكدة انه "حتى مستوى المدى العملي، يمكن تجميع احتياجات أي مشروع أو مشاريع ضمن عقد واحد، وذلك بغية تقليص العبء الإداري في منح العقود. من غير المسموح تجزئة الاحتياجات لتجنب تطبيق هذه القواعد".

الإرشاد ٠٦،٢ (معدل) الصادر عن مجلس مراجعة البرنامج - السلطة الاستثنائية. أكد الإرشاد ٠٦،٢ (معدل) "ان السلطة الإستثنائية التي يستطيع المنسقون الإقليميون الاستناد إليها لتنفيذ مشاريع بدون الحصول على موافقة المنسق الإقليمي للبرنامج تمت زيادتها إلى مبلغ ٥٠٠ ألف دولاراً، كما من الممكن تنفيذ مشاريع بقيمة تصل إلى ١٠٠ دولاراً حسب استنساب المنسقين في المحافظات.

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة - المشتريات الصغيرة جداً. عرّف القسم ٣ من المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "التعريفات" مفهوم عقد المشتريات الصغيرة جداً بأنه "عقد بقيمة ٥ آلاف دولاراً أو أقل"، وعرّف عقد المشتريات الصغيرة، على أنه بمبلغ يزيد عن ٥ آلاف دولاراً . ٥٠٠ ألف دولاراً وأقل من ١ ومساو لمبلغ. تحتاج عقود المشتريات الصغيرة إلى وثائق تثبت استدراج عروض الأسعار، والمنافسة، والاتصالات مع البائعين، والفواتير. من جهة أخرى، تتطلب عقود المشتريات الصغيرة جداً فقط تطبيق شروط العقد المادية الإيصالات أو الفواتير التي تبين النتيجة. اعتبرت عقود المشتريات الصغيرة جداً مفيدة لأنها تخضع لمتطلبات أقل تشدداً لملف العقد من متطلبات ملف عقد المشتريات الصغيرة.

سلطة الموافقة للمنسق الإقليمي للبرنامج. تطلبت المشاريع التي تزيد مبالغها عن ٥٠٠ ألف دولاراً موافقة المنسق الإقليمي للبرنامج على الاستثمارة بي ار بي -٠١ (PRB-01) "المسماة استثمارة طلب التمويل". كان المفروض من المنسق الإقليمي للبرنامج مراجعة طلب التمويل والموافقة عليه من اجل التأكد من اكتمال المعلومات المتعلقة بالميزانية والمبررات والمصادقات الصحيحة، وتحديد مصادر التمويل، وعوامل أخرى مرتبطة بالموضوع. تظهر الأمثلة التالية كيف جرى التحايل على الإرشادات من خلال تجزئة الاحتياجات لأكثر من عقد واحد لتجنب ضرورة السعي للحصول على الموافقات اللازمة لمستوى التمويل.

توحيد وتجزئة العقود الممنوحة. منح موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى أربعة عقود بين ٣٠ آذار/مارس و ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤ لترميم أبنية، وهندسة الحدائق، وتزويد الأثاث، وتأمين خدمات الإنترنت للمكتبة. بلغت قيمة العقود الأربعة حوالي ١,٣ مليون دولاراً ومنحت إلى نفس المقاول.

تبين السجلات ان من المحتمل ان يكون موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى قد جزوا عن قصد هذه الاحتياجات نظراً لأنه تمت الموافقة على استثمارات طلبات التمويل الأربعة في نفس اليوم، ٢٩ آذار/مارس ٢٠٠٤، من قبل رئيس العمليات في مكتب منطقة الجنوبية الوسطى^(٥).

استناداً إلى استثمارات طلبات التمويل كان الغرض من المشاريع الأربعة "إعادة ترميم المكتبة القائمة في كربلاء." وكان الغرض الوحيد المقصود من وراء إعادة تأهيل المكتبة بطلب من مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى إكمال المشروع ككل لا يتجزأ. لكن قام موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بتجزئة العمل إلى ٤ احتياجات منفصلة ومنحوا ٤ عقود منفصلة ودفعوا مبلغ العقود الأربعة إلى المقاول الفرد.

نتيجة تجزئة المشروع إلى أربعة عقود منفصلة. حصلت نفقات إدارية مزدوجة وخيارات عقود مشكوك بأمورها. فمثلاً في ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٤، تعاقد مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى لاستبدال بوابة انزلاقية بعرض ٢٠ قدماً ولكن في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٤، تعاقد المكتب على طلاء نفس البوابة الانزلاقية. بلغت كلفة البوابة ٣٥٠٠ دولاراً في حين بلغت قيمة طلاء نفس البوابة ٤,٥٠٠ دولاراً. كان من المفروض على مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى تجنب هذه الأعباء المتضاربة والاكلاف الإدارية المزدوجة التي رافقتها من خلال منح عقد العمل في مشروع واحد.

سلطة الموافقة على العقود. تجنب موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى السعي للحصول على موافقة المنسق الإقليمي للبرنامج في مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى من خلال تجزئة مشروع المكتبة إلى أربعة عقود. ومن حين ان أي واحد من العقود بصورة إفرادية لم يتجاوز مبلغ ٥ ألف دولار، أي المبلغ المقرر للسلطة الاستثنائية التي يتمتع بها المنسق الإقليمي للبرنامج، فإن هذه العقود الربعة بصورة مجتمعة تجاوزت مستوى الموافقة. لم تكن هذه السلطة الاستثنائية التي يتمتع بها المنسق الإقليمي للبرنامج ضرورية في هذه الحالات لأن مبلغ كل عقد كان اقل من ٥٠٠ ألف دولاراً. بالإضافة إلى ذلك، تحايل موظفو مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى على ضرورة تنسيق العقود مع رئيس مصلحة العقود لدى سلطة الائتلاف المؤقتة من خلال عدم تجاوز الحد الأقصى البالغ ٥٠٠ ألف دولاراً.

(٥) لم يكن الموظف الذي يشغل هذا المركز مخولاً بالموافقة على مشاريع.

علاوة على ذلك، مُنحت استمارتا طلب تمويل، من بين استمارات طلب التمويل الأربع التي وافق عليها رئيس العمليات في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، بمبلغ يزيد عن المبلغ الذي تمت الموافقة عليه. فمثلاً، تمت الموافقة على استمارة طلب تمويل بمبلغ ١٣١،١٨٩ دولاراً ولكن بعد يومين مُنح العقد بقيمة ١٩٧،٥٠٠ دولاراً. كما تمت الموافقة على استمارة طلب تمويل أخرى بمبلغ ٤١٢،٠٠٠ دولاراً ولكن بعد ثلاثة أيام مُنح العقد بقيمة ٤٩٨،٨٠٠ دولاراً. لم يكن رئيس العمليات في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى يملك سلطة استثنائية للموافقة على أي طلبات تمويل.

مشتريات صغيرة جداً من الكتب. اشترى مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى كتباً من الأردن ولبنان من خلال عقود ومشتريات صغيرة جداً. تشير الإيصالات المتوفرة في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى إلى إنفاق مبلغ ٥٣٥،١٠٦ دولاراً لشراء أكثر من ٣٠ ألف كتاب للمكتبة. علاوة على ذلك، وفي بعض الحالات، تحايل موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى على الإرشادات من خلال تجزئة الطلبات على أكثر من عقد مشتريات صغيرة جداً واحد، وذلك لتجنب الالتزام بمتطلبات إجراء عقد مشتريات صغيرة. لكن، مع ذلك، وفي حالات أخرى، تجاوزت عقود للمشتريات الصغيرة تجاوزت التحديدات المالية المقررة لعقود المشتريات الصغيرة جداً ولكنهم لم يحتفظوا بالوثائق المطلوبة للتبرير دفع المبلغ الأعلى. أنظر الملحق "ز" لتفاصيل المشتريات من الكتب للمكتبة.

رصد الأداء

لم يتبع موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى إجراءات فعالة لرصد الأداء بالنسبة للعقود، وللمنحة باستعمال أرصدة البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة. بصورة خاصة، لم يراقب موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى أي من العقود، أو المنحة، أو عقود المشتريات الصغيرة جداً، ولم يقوموا بأي زيارات للموقع، ولم يصدرُوا تقاريراً حول الأداء، ولم يعددوا تقييمات لما بعد منح العقود، ولم يتخذوا أي إجراء بشأن التقارير التي أكدت بأن المقاول لم ينفذ التزامه وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقود.

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة - رصد الأداء. عالج القسم ٨ من المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة بعنوان "رصد أداء العقود" مسؤوليات مسؤولي العقود. أكدت المذكرة رقم ٤ ما يلي:

"طبقاً لمسؤولياتهم البرامجية في التأكد من ان المقاولين والممنوحين ينفذون واجباتهم بصورة صحيحة، يكون مسؤولو العقود مسؤولين عن الرصد بصورة منتظمة للتنفيذ بعد منح جميع العقود التي يوافقون عليها. تشمل عملية الرصد هذه التأكد من ان المقاول زود السلع، والخدمات، أو الإنشاءات المنفق عليها وفقاً لشروط العقد وان الدفعات تتم في حينها."

أساليب الرصد. عيّنت المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة وإرشادات البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة عملية رصد الأداء كواجب مهم للتأكد من ان الذين منحوا عقوداً يقومون بتنفيذها بصورة صحيحة. تطلبت عملية الرصد المطلوبة من موظفي مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى تطبيق بعض أو كل الأساليب التالية:

- إجراء مناقشات مع المقاول أو مُستلم المنحة بشأن الفترة الزمنية المحددة وتنفيذ المشروع.
- القيام بزيارات للموقع بصورة منتظمة
- إصدار تقارير و/أو إثباتات أخرى حول العمل في المشروع على يد الطرف المنفذ.
- التأكد من تسليم السلع أو المنتجات والتحقق من ان المستفيد أو المستلم المقصود استلم المنتج بالفعل.
- إجراء مناقشات مع المستفيد العراقي من المشروع لتقييم عما إذا حقق المشروع النتيجة المرغوبة.
- إعداد وثائق مستندات أو إثباتات أخرى (صور) تؤكد النتيجة المرضية للأشغال بضمنها شهادة إكمال التنفيذ مكتملة.

رصد نشاط المشروع. كان مسؤول العقود في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى مسؤولاً عن رصد مشاريع المكتبة بضمنها القيام بزيارات للموقع بصورة منتظمة وذلك استناداً إلى المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة وإرشاد البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة. لا يوجد أي إثبات في ملفات العقود ولا في ملف المنحة بأن موظفي أو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى زاروا موقع المكتبة.

تقارير الأداء. كان المطلوب ان تحتوي ملفات العقود والمنحة إثباتات تحقق من الأداء، كما كان المطلوب بالنسبة للمنحة إعداد تقرير شهري على الأقل من جانب مستلم المنحة يثبت بالوثائق صحة النفقات المدفوعة وأية إنجازات. لكن لم تحتوي ملفات العقود وملف المنحة على أية وثائق تثبت التحقق من الأداء.

لم يُصدر موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى أية تقارير نهائية بشأن عقود ومنحة المكتبة. لم يحتوي أي ملف عقد أو منحة أي أية تفاصيل تتعلق بنتائج العقود أو المنحة، أو عدد العراقيين الذين استفادوا مباشرة من استعمال أرصدة صندوق تنمية العراق. كانت هذه التقارير ضرورية لتوثيق ما إذا كان المقاول قد زود السلع، والخدمات، أو الإنشاءات المتفق عليها.

بالإضافة إلى ذلك، لم ينفذ مسؤولو العقود في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى عملية التقييم لما بعد منح العقود والمنحة، ولم يطلبوا من المقاول أو مستلم المنحة توفير التفاصيل بشأن أثر العقود أو المنحة على المجتمع المحلي، أو لتفصيل أداء المقاول أو مستلم المنحة. كان تحضير تقرير لما بعد منح العقد أو المنحة ضرورياً لتوثيق الفوائد المقدمة إلى الشعب العراقي ولتحديد عما إذا كان ممكناً اعتبار المقاول أو مستلم المنحة مؤهلين لاستلام عقود أو منح إضافية.

فريق الدعم العراقي الأمامي لسلاح المهندسين. اعتمد بصورة حصرية مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى على فريق الدعم العراقي الأمامي لسلاح (IFEST) الهندسة لرصد أداء المقاول. كان فريق الدعم يتألف من مهندسين محترقين عراقيين عملوا مع سلاح الهندسة للجيش الأميركي. زار فريق الدعم المذكور المكتبة أربع مرات بين ٢٥ أيار/مايو و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ لتقييم أداء المقاول بشأن العقود الأربعة الممنوحة له لترميم الأبنية، وهندسة الحداثق، وتزويد الأثاث، وتقديم خدمات الإنترنت. وقد سجل الفريق النتائج والاستنتاجات التي توصلوا إليها في تقرير تفتيش لكل عقد تم تزويده إلى مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى.

ذكر تقرير التفتيش الذي أعده فريق الدعم حول زيارته للمكتبة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ان المقاول لم ينفذ الأعمال وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقود بشأن ترميم الأبنية، وهندسة الحداثق، وتزويد الأثاث، وان المقاول "لم يُحضر أية معدات لخدمات الإنترنت" طبقاً لعقد خدمات الإنترنت. أوردت تقارير التفتيش الذي قام به فريق الدعم بنوداً عديدة لم يتم المقاول بتزويدها وفقاً لشروط العقد. انظر الملحق "ج" لمعرفة تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول لترميم الأبنية، وهندسة الحداثق الطبيعية، وتزويد الأثاث. انظر الملحق "ط" لمعرفة تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول لخدمات الإنترنت.

استناداً إلى المذكرة ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة كان مسؤول العقود في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى مسؤولاً عن رصد المشاريع، بضمنها القيام بزيارات منتظمة للموقع. رغم ذلك، اعتمد مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى فقط على فريق الدعم المذكور لتنفيذ رصد العقود الأربعة،

ولكنه على ما يبدو لم يستعمل أو يستجيب لما جاء في تقارير التفتيش التي أعدها فريق الدعم بشأن المكتبة. استناداً إلى موظفي مكتب فريق الدعم، تم إبلاغ موظفي مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بحالات قصور المقاول، وكان من الممكن ان تثبت زيارات الموقع بصورة منتظمة من قبل موظفي مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى واقع ان المقاول لم ينفذ الأعمال وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقود.

تنسيق عملية الرصد. لم ينسق مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بصورة فعالة ولم يبلغ إدارة المكتبة الأشغال المقترحة للمكتبة. خلال زيارتنا للمكتبة في أيار/مايو ٢٠٠٥، ذكر لنا مدير المكتبة انه لم يكن أبداً على علم بالعقود أو المنحة الممنوحة للمكتبة، وان مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى لم تزوده بنطاق العمل العائد للعقود. بالإضافة إلى ذلك، لم يجري إبلاغ مدير المكتبة بأنه سوف يتم تسليم أكثر من ٣٠ ألف كتاب وبأن هناك عقد ومنحة لتسديد كلفة تدريب موظفي المكتبة ودفع رواتبهم.

علاوة على ذلك، ذكر مدير المكتبة انه عندما قام المقاول بتزويد ١٤ كومبيوتراً شخصياً لم يمكن يدري انه كان من المفروض ان تستلم المكتبة ٦٨ كومبيوتراً شخصياً. وقال مدير المكتبة انه علم بواقع ان المفروض ان تستلم المكتبة ٦٨ كومبيوتراً شخصياً وخدمات الإنترنت فقط عندما قام فريق الدعم العراقي الأممي لسلاح الهندسة بأول عملية تفتيش للمكتبة.

ونظراً لعدم إبلاغ مدير المكتبة عن العقود أو عدم تزويده بنطاق العمل بالنسبة لكل عقد ممنوح بشأن المكتبة، لم يدرك مدير المكتبة ان المقاول لم ينفذ الأعمال وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقود. وكانت النتيجة ان مدير المكتبة لم يبلغ فوراً مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بالأمر نظراً لأنه لم يدرك ان المقاول تخلف عن الأداء.

مشتريات صغيرة حداً من الكتب. ناقشنا مسألة الكتب مع مدير المكتبة في أيار/مايو ٢٠٠٥، فأشار إلى ان المكتبة لم تستلم أية كتب من مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى. وذكر موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى الحاليون والسابقون انهم يجهلون مكان وجود الكتب المشتراة للمكتبة. انظر الملحق "ز" لمعرفة تفاصيل مشتريات الكتب.

إنفاق الأموال

لم يستعمل موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى إجراءات فعالة لإنفاق الأموال على العقود والمنحة باستعمال أموال البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة. وبالتحديد، أنفقت الأموال دون لزوم على العقود، والمنحة وعقود للمشتريات الصغيرة جداً والتي لم يتم أداء الأعمال المنصوص عنها، ولم يتم التعاقد على تنفيذ الأعمال المطلوبة، ولم يتم تسليم المعدات والخدمات اللازمة، وتم تجاوز المبلغ المتعاقد عليه. بالإضافة إلى ذلك دفع بالكامل مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى قيمة العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً بتاريخ توقيعها، ولذلك، لم يطلب ربط الدفعات تقدم العمل طبقاً لأداء تنفيذ المشروع.

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة - شروط الدفع. نص القسم ٧ من المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة بعنوان "العقود"، على وجوب ان "تحتوي كافة عقود المشتريات الصغيرة شروط الدفع بضمنها جدول دفع متفق عليه (من المفضل ان يُحدد معالم مرتبطة بالأداء) بالنسبة لعقود الخدمات..."

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة - معالم محددة. نص القسم ٩ من المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "المنح"، على أنه "يجب مراجعة المنح خلال التنفيذ، وحيث يكون ذلك ملائماً، يجب تزويد التمويلات استناداً إلى جدول زمني يرتبط بإكمال معالم معينة..."

الوثائق المطلوبة. طلبت المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة وإرشادات البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة ان يحفظ في كل ملف عقد، أو منحة، أو عقد مشتريات صغيرة جداً ووثائق الإنفاق التي تذكر تاريخ ومبلغ واسم المستفيد بالنسبة لكل عملية إنفاق.

الدفعات المسبقة على الحساب. لم يربط مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى دفع أية مبالغ إلى المقاول بمعالماً أداء وبدلاً من ذلك دفع إلى المقاول نسبة ١٠٠% من المبلغ المنصوص عنه في كل عقد، وذلك في نفس يوم توقيع العقد. بالإضافة إلى ذلك، دفع إلى مقاول عقد تدريب موظفي المكتبة، وإلى مستلم المنحة لتسديد رواتب موظفي المكتبة، نسبة ١٠٠% من المبلغ الممنوح لذلك في نفس يوم توقيع العقد والمنحة. بعد ان دفع مسبقاً مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى كامل مبلغ العقد إلى المقاولين ومستلم المنحة اصبح من الهام جداً ان يقوم مسؤول العقود في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بتأمين الرصد الدقيق لعمل للمقاولين ومستلم المنحة للتأكد من ان أداء الأعمال تم وفقاً لشروط العقود والمنحة.

عقد تدريب موظفي المكتبة. في ٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، منح مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى العقد DABV01-04-M-8353 بمبلغ ٩٠ ألف دولاراً (رغم ان عروض أسعار المقاول حددت مبلغ ٨٦,١٠٠ دولاراً) لأجل "تزويد التدريب الشامل في الأردن"، لمجموعة مختارة من الشباب المحترفين من موظفي المكتبات في كربلاء".

في اليوم التالي لتوقيع العقد، دفع وكيل مستوى الفرقة للمنطقة الجنوبية الوسطى مبلغ ١٠٠ ألف دولاراً إلى مستشار حقوق الإنسان لدى سلطة الائتلاف المؤقتة. كان مستشار حقوق الإنسان لدى سلطة الائتلاف المؤقتة مسؤولاً عن الدفع للمقاول بعد تنفيذ العقد. احتوى ملف العقد على إيصال من المقاول بمبلغ ٩٠ ألف دولاراً. لكن لم يحتوي ملف العقد على وثائق تبين ماذا جرى بمبلغ العشرة آلاف دولاراً المتبقية. لم تجري حتى تاريخه محاسبة مستشار حقوق الإنسان المسؤول عن إنفاق الأموال بشأن مبلغ العشرة آلاف دولاراً. ذكر موظفون سابقون في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بأنهم يعتقدون ان مستشار حقوق الإنسان لدى سلطة الائتلاف المؤقتة لم يرجع المبلغ إلى مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى.

ناقشنا موضوع العقد مع مدير المكتبة (الذي عمل مديراً للمكتبة خلال السنوات العشرين الماضية) في أيار/مايو ٢٠٠٥، وابلغنا انه لا يعرف شيئاً عن هذا العقد وذكر ان لا أحد من موظفيه تابع دورة التدريب. لم يحتوي ملف العقد على لائحة بأسماء الذين تابعوا دورة التدريب. ورغم ان موظفين سابقين في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى ابدوا شكوكهم حول ما إذا كان التدريب قد حصل نظراً لوجود أمور شاذة في سياق منح العقد ودفع مبلغه، فلم يُتخذ أي إجراء في هذا الشأن.

منحة لدفع رواتب موظفين المكتبة. دفع مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى منحة إلى مجلس إدارة المكتبة في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٤، بمبلغ ٢١٠ آلاف دولاراً (رغم ان استمارة طلب التمويل كانت خالية من توقيع المسؤول عن الموافقة) لدفع رواتب ٣٥ موظفاً في المكتبة بواقع ٥٠٠ دولاراً لكل موظف في الشهر ولمدة ١٢ شهراً.

فرضت المنحة تشكيل مجلس إدارة للمكتبة قبل دفع أي تمويل وطالبت مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بإجراء مراجعات للالتزام تتألف من مراجعات شهرية للنفقات المدفوعة من أرصدة المنحة المخصصة للرواتب. رغم ذلك، دفع كاتب وكيل مستوى الفرقة في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى مبلغين، كل واحد منها بقيمة ٢١٠ آلاف دولاراً إلى عضوين مختلفين في مجلس إدارة المكتبة.

أودع أحد أعضاء مجلس إدارة المكتبة مبلغ ٢١٠ آلاف دولاراً في حساب مصرفي محلي، حسب ما نصت عليه اتفاقية المنحة. ناقشنا موضوع المنحة مع مدير المكتبة في أيار/مايو، ٢٠٠٥ وذكر انه لا يعلم بأي منحة قدمت لدفع رواتب موظفي المكتبة. وعندما أُبلغ بأنه تم تقديم منحة إلى مجلس إدارة المكتبة، لدفع رواتب ٣٥ موظفاً يعملون في المكتبة قال المدير ان لديه ٨ موظفين فقط، وان لا أحد منهم استلم أي مبلغ من أموال المنحة. ذكر موظفون سابقون في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى ان المنحة أُبطلت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤ بعد ان علموا ان مبالغ دفعت إلى أفراد رغم انهم لا يعملون في المكتبة. بعد الإلغاء الرسمي للمنحة استلم موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى السيطرة على الحساب المصرفي واستلموا نسخاً من الإيصالات المتعلقة بكافة المدفوعات التي أجراها المجلس. زود موظفون سابقون في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى بإيصالات، في أيار/مايو ٢٠٠٥، بقيمة تبلغ حوالي ٥٦ ألف دولاراً (دفعت كجزء من الرصيد البالغ ٢١٠ آلاف دولاراً المودع في حساب المصرف المحلي) تعود لرواتب دُفعت إلى أفراد لم يعملوا في المكتبة. كما زدوا نسخة من الحساب المصرفي يظهر ان مبلغ ١٥٤ ألف دولاراً لا زال مودعاً لدى المصرف.

المبالغ المنفقة. كانت النتيجة ان موظفي مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى أنفقوا دول لزوم مبلغ ٥٢٠ ألف دولاراً للعقد والمنحة. ويبدو انه تم دفع مبلغ ٣٠٠ ألف دولاراً مقابل عمل لم ينفذ (٩٠ ألف دولاراً للعقد و ٢١٠ آلاف دولاراً للمنحة). وأنه تم دفع مبلغ ٢٢٠ ألف دولاراً زيادة عن المبلغ المنصوص عنه في العقد والمنحة (١٠ آلاف دولار للعقد و ٢١٠ آلاف دولار للمنحة).

علاوة على ذلك، لم يربط موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى المبالغ المنفقة بأي أداء محدد. وبدلاً من ذلك دفع مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى المبالغ الكاملة للعقد والمنحة في نفس الوقت وقبل المباشرة بتنفيذ أي عمل على ما يظهر. وأخيراً سمح عدم إجراء مراجعة شهرية لحساب منحة المكتبة بإنفاق أموال لتسديد نفقات لم يكن هدف المنحة يقصدها.

التقييم في موقع المكتبة

قمنا بزيارة المكتبة في أيار/مايو ٢٠٠٥، لتقييم أداء المقاول بموجب العقود الأربعة الممنوحة له لتنفيذ تصليحات الأبنية، وهندسة الحدائق، وتزويد الأثاث وخدمات الإنترنت للمكتبة، كما لتثبيت عما إذا كانت التقارير التي أعدها فريق الدعم العراقي الأمامي لسلاح الهندسة (IFEST) حول عمليات التفيتش

التي قام بها تثبت بالوثائق بصورة ملائمة نوعية، مدى إكمال عمل المقاول. أنظر الملحق "ح" لمعرفة تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول.

ترميم الأبنية. وافقنا على الاستنتاج الوارد في تقرير فريق الدعم العراقي الأمامي لسلاح الهندسة أن المقاول تحلف عن التنفيذ وفقاً لنطاق العمل المحدد. لم يزود المقاول بنوداً عديدة كالمراوح السقفية، والألواح الزجاجية، ومانعات التسرب حول النوافذ. بالإضافة إلى ذلك، لم ينفذ المقاول وصلات جيدة النوعية للأبنية. انظر الصورتين ١ و ٢ اللتين تظهران العمل الفني السيئ لبعض التصلبات وأنظر الملحق "ح" لمعرفة تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول لتصلب الأبنية.



الصورة ١ - تصلب غير كامل لمفصلة باب



الصورة ٢ - لوح باب زجاجي بحجم غير ملائم

هندسة الحدائق: وافقنا على الاستنتاج الوارد في تقرير عملية التفتيش التي قام بها فريق الدعم العراقي الأمامي لسلاح الهندسة ان المقاول تخلف عن التنفيذ وفقاً لنطاق العمل المحدد. حدد استدرج عروض الأسعار إنشاء منطقة مبلطة لإيقاف السيارات بمساحة ٢٤ × ٧٥ متراً. وبدلاً من ذلك، زود المقاول منطقة مبلطة لإيقاف السيارات بمساحة ٣٠ × ٣٥ متراً مخفضاً مساحة موقف السيارات

المطلوبة بمقدار ١٢ × ٤٠ متراً. بالإضافة إلى ذلك لم يزود المقاول نافورة مياه مجهزة بمضخة شغالة، ولم يزود أية نباتات تسوير، ولم يزود العدد الصحيح من أنوار الحدائق. انظر الصورة ٣ التي تظهر النافورة ونباتات التسوير وأنوار الحدائق. علاوة على ذلك، لم ينزع المقاول الأشجار الثلاث في الجهات الأمامية واليسرى واليمنى من الدرجات وإعادة زرعها. انظر الصورة ٤ التي تظهر الأشجار. انظر الملحق "ح" لمعرفة تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول لأعمال هندسة الحدائق.



الصورة - ٣ نافورة مياه غير شغالة، نباتات تسوير غير موجودة، وعدد غير صحيح من أنوار الحدائق



الصورة ٤ - لم يتم نزع الأشجار التي تحيد بالمدخل والموجودة أمامه وإعادة زرعها حسب ما نصت عليه شروط العقد

الأثاث

وافقنا على الاستنتاج الوارد في تقرير عملية التفتيش التي قام بها فريق الدعم العراقي الأمامي لسلاح الهندسة ان المقاول تخلف عن شراء السلع المنفق عليها. لم تكن البنود التي زودها المقاول مطابقة للمقاييس المحددة في نطاق العمل أو كانت مستعملة، أو لم تكن في حالة جيدة. فمثلاً، زود المقاول مقاعد بلاستيكية بدلاً من المقاعد المعدنية المنجدة المطلوبة. انظر الصورة ٥ التي تظهر المقاعد البلاستيكية. بالإضافة إلى ذلك، زود المقاول ثلاثة أطر خشبية وزجاجية من نوعية سيئة للغاية بدلاً من تزويد أطر خشبية وزجاجية جديدة حسب المنصوص عليه في العقد. انظر الصورة ٦ التي تظهر الأطر الخشبية والزجاجية من النوعية السيئة. بالإضافة إلى ذلك، صنعت رفوف الكتب ذات الوجه المزدوج بقياس مترين البالغ عددها ١٣٨ من الخشب المضغوط وليس من الخشب الصلب، كما نصت العقد عليها شروط تحديداً. انظر الصورة ٧ التي تظهر الخشب المضغوط. انظر الملحق "ح" لمعرفة تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول فيما يخص الأثاث.



الصورة ٥ - مقاعد بلاستيكية بدلاً من مقاعد معدنية منجدة



الصورة ٦ - أطر خشبية وزجاجية مستعملة



الصورة ٧ - رفوف مصنوعة من خشب مضغوط بدلاً من الخشب الصلب

خدمات الإنترنت

نوافق على الاستنتاج الوارد في تقرير عملية التفتيش التي قام بها فريق الدعم الأمامي لسلاح الهندسة بأن المقاول تخلف عن تسليم وتركيب أنظمة خدمات الإنترنت. لم يزود المقاول ٥٤ كمبيوتراً شخصياً من ال ٦٨ كمبيوتراً شخصياً المطلوبين، وتخلف عن تزويد المعدات والبرامج اللازمة لتركيب أنظمة خدمة الإنترنت. تفحصنا حجرة الكمبيوترات في المكتبة ووجدنا ان الكمبيوترات الشخصية المزودة من قبل المقاول كانت تعمل كأجهزة كمبيوتر قائمة بذاتها بدون وصل بجهاز كمبيوتر خادم حسب ما نص عليه العقد. لم نعثر على أي دليل يؤكد بأنه تم تركيب أي أسلاك صلبة أو انه تم تركيب أي وسائل للوصل بين الكمبيوترات والجهاز الخادم. أنظر الصورة ٨ التي تظهر الكمبيوترات الشخصية القائمة بذاتها وانظر الملحق "ط" لمعرفة تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول فيما يخص خدمات الإنترنت.



الصورة ٨ - كمبيوترات شخصية قائمة بذاتها

الخلاصة

تم إنفاق ما يزيد عن ١,٨ مليون دولار بلا لزوم على مشروع إعادة تأهيل المكتبة. لم يلتزم موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، تحت إدارة سلطة الائتلاف المؤقتة، بالإرشادات المنطبقة ولم يديروا بصورة صحيحة تمويلات البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة المزودة من خلال ٥ عقود، ومنحة واحدة، و ٣٣ عقد مشتريات صغيرة جداً، التي استعملت لإعادة تأهيل المكتبة. وعلى وجه التحديد، انفق مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى حوالي ١,٦ مليون دولاراً على أعمال لم يتم تنفيذها. علاوة على ذلك، تم إنفاق مبلغ ٢,٣ مليون دولار تقريباً رغم ان المبلغ الإجمالي للعقود والمنحة وعقود المشتريات الصغيرة جداً الممنوحة لإعادة تأهيل المكتبة بلغت حوالي ٢,١ مليون دولاراً.

راجعنا تقارير عمليات التفتيش التي قام بها فريق الدعم العراقي الأمامي لسلاح الهندسة، واستدراج عروض الأسعار للعقود، ونتائج زيارتنا للموقع بغية تحديد كمية الأعمال المنفذة والأعمال غير المنفذة من جانب المقاول. فمن بين مبلغ يتجاوز ٢,٣ مليون دولاراً تم إنفاقه، تأكدنا من ان قيمة العمل المنفذ تزيد عن ٠,٥ مليون دولاراً، وان قيمة العمل غير المنفذ تزيد عن ١,٦ مليون دولاراً وان المبلغ المنفق تجاوز القيمة الممنوحة لعقد واحد وللمنحة ويزيد عنها بأكثر من ٠,٢ مليون دولار: انظر الجدول التالي لمعرفة تفاصيل المبالغ النقدية المنفقة.

المبالغ النقدية المنفقة على العقود، وعلى المنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً، وعلى العمل المنجز، العمل عبر المنجز والعمل الذي تجاوز قيمة العقد						
العقود، المنحة وعقود المشتريات الصغيرة جداً	أ- قيمة العقد	ب- المبلغ المنفق على أعمال منفذه	ج- المبلغ المنفق على أعمال لم تنفذ	د- المبلغ المنفق الذي تجاوز قيمة العقد	هـ- إجمالي المبالغ المنفقة بلا لزوم (مجموع العمود "ج" والعمود "د")	و- إجمالي المبالغ (مجموع العمود "ب" والعمود "هـ")
العقد رقم DABV01-04-M-8339	\$ ٣٧٣,٤٠٠	\$ ٣١٠,٦٠٦	\$ ٦٢,٧٩٤	\$ ٠	\$ ٦٢,٧٩٤	\$ ٣٧٣,٤٠٠
العقد رقم DABV01-04-M-8343	\$ ٢٢٤,٠١٠	\$ ٩٤,٩٢٠	\$ ١٢٩,٠٩٠	\$ ٠	\$ ١٢٩,٠٩٠	\$ ٢٢٤,٠١٠
العقد رقم DABV01-04-M-8342	\$ ١٩٧,٥٠٠	& ٨٥,٧٧٠	\$ ١١١,٧٣٠	\$ ٠	\$ ١١١,٧٣٠	\$ ١٩٧,٥٠٠

\$ ٤٩٨,٩٠٠	\$ ٤٦٨,٨١٠	\$ ٠	\$ ٤٦٨,٨١٠	\$ ٣٠,٠٩٠	\$ ٤٩٨,٩٠٠	العقد رقم DABV01- 04-M- 8345
\$ ١٠٠,٠٠٠	\$ ١٠٠,٠٠٠	\$ ١٠٠,٠٠٠	\$ ٩٠,٠٠٠	\$ ٠	\$ ٩٠,٠٠٠	العقد رقم DABV01- 04-M- 8353
\$ ٤٢٠,٠٠٠	\$ ٤٢٠,٠٠٠	\$ ٢١٠,٠٠٠	\$ ٢١٠,٠٠٠	\$ ٠	\$ ٢١٠,٠٠٠	المنحة
\$ ٥٣٥,١٠٦	\$ ٥٣٥,١٠٦	\$ ٠	\$ ٥٣٥,١٠٦	\$ ٠	\$ ٥٣٥,١٠٦	٣٣ عقد مشتريات صغيرة جدا
\$ ٢,٣٤٨,٩١٦	\$ ١,٨٢٧,٥٣٠	\$ ٢٢٠,٠٠٠	\$ ١,٦٠٧,٥٣٠	\$ ٥٢١,٣٨٦	\$ ٢,١٢٨,٩١٦	المجموع

تحايل موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى على الإرشادات حين جزأوا الاحتياجات على اكثر من عقد واحد لتجنب ضرورة السعي للحصول على الموافقة على مستوى التمويل أو لتجنب تقديم الوثائق المطلوبة واصدروا العقود بمبالغ تتجاوز قيمتها ما ورد في مستندات الطلبات.

أبعد من ذلك، لم يرصدوا أداء العقود، أو المنحة، أو عقود المشتريات الصغيرة جدا، ولم يقوموا بأي زيارة للموقع، ولم يصدروا تقاريراً حول الأداء، ولم يعدوا تقييمات لما بعد منح العقود، ولم يتخذوا أي إجراء بشأن التقارير التي أكدت ان المقاول لم ينفذ العمل وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقود.

وأخيراً، دفع مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى كامل المبالغ في نفس يوم توقيع العقود، والمنحة وعقود المشتريات الصغيرة جدا، ولكنه لم يفرض ربط دفعات تقدم العمل بأداء المشروع.

نقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية للمواد. حددت عملية التدقيق نقاط الضعف في نظام الرقابة الداخلية للمواد. لم يلتزم موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، تحت إدارة سلطة الائتلاف المؤقتة، بالإرشادات المطبقة ولم يديروا بصورة صحيحة حوالي ٢,٣ مليون دولاراً من أموال البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة. وكانت النتيجة غياب أي تأكيد بأنه لم تجر أية عملية احتيال، وهدر، وأساة الاستعمال في إدارة وتنظيم الأموال النقدية والعينية المستعملة لإعادة تأهيل المكتبة.

دلالات حول حصول عمليات احتيال محتملة. خلال عملية التدقيق عثرنا على دلالات تشير إلى حصول عمليات احتيال محتملة، و أحلنا هذه المسائل إلى مساعد المفتش العام لشؤون التحقيقات، في

مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، لاتخاذ ما يلزم من الإجراءات. لا زالت التحقيقات حول هذه المسائل جارية.

التوصيات، ملاحظات الإدارة، والاستجابة لنتائج التدقيق

توصيات أعيد توجيهها ومضافة. حيث ان سلطة الائتلاف المؤقتة تم حلها في ٢٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٤، فإننا نوجه هذه التوصيات إلى ثلاث من أربع منظمات خلفت السلطة المذكورة أي: مكتب إدارة إعادة إعمار العراق، والقيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، ومجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق.

أضفنا توصية إلى سفير الولايات المتحدة إلى العراق نظراً لأن المعلومات الإضافية حول المنحة الملغاة، بضمنها نسخة عن الحساب المصرفي الذي يبين بقاء رصيد بقيمة ١٥٤،٠٠٠ دولاراً تقريباً في حساب هذه المنحة الخاصة، لم تتوفر لنا إلا بعد إصدار التقرير الأولي حول عملية التدقيق.

١- توصي بأن يقوم سفير الولايات المتحدة إلى العراق، بوجه خاص، باسترجاع مبلغ ١٥٤،٠٠٠ دولاراً المتبقي في رصيد المنحة الملغاة لدى المصرف المحلي، وأية أموال أخرى تتعلق بالمنحة الملغاة، والأموال التي تجاوزت مبلغ العقود، وإعادة الأموال المسترجعة إلى الحكومة العراقية.

٢- توصي بأن يقوم مدير مكتب إدارة إعادة الإعمار العراق بالتأكد من التطبيق الفعال لكافة السياسات والإجراءات الموضوعية لكل من الترخيص، والمنح، والتنفيذ الفعال للعقود والمنح ومتابعتها، ومن انه تم الاحتفاظ بملفات كاملة تدعم المعاملات التي أجريت بخصوص العقود والمنح.

ملاحظات الإدارة: لم يزود مدير مكتب إدارة إعادة إعمار العراق ملاحظات خطية على التقرير ولكنه وافق شفهيّاً على النتائج والتوصيات خلال مكالمة هاتفية مع المفتش العام.

٣- نوصي بأن يقوم قائد القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، بما يلي:
أ- التأكد من التطبيق الفعال للسياسات والإجراءات الموضوعية للمنح، وتوحيد العقود والمنح، والتأكد من تنفيذها بفعالية والتقيّد بها.

- ب- التأكد من التطبيق الفعال للسياسات والإجراءات الموضوعية لعملية رصد أداء العقود والمنح وأنه قد تم التقيد بها.
- ت- التأكد من ان التوصيليات، وتسليم المعدات المشتراة، وتقديم الخدمات، وتنفيذ الأعمال قد تم أدائها بالكامل.
- ث- الاحتفاظ بملفات كاملة لدعم المعاملات التي تجري على العقود والمنح.

ملاحظات الإدارة: وافق قائد القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان على النتائج والتوصيات

- ٤- نوصي قائد مجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق بالتأكد من التطبيق الفعال للسياسات و الإجراءات الموضوعية لإنفاق الأموال من خلال صندوق تنمية العراق على العقود والمنح وأنه قد تم التقيد بها، ومن ان الأموال تُنفق للأغراض المقصودة، ومن انه تم الاحتفاظ بملفات كاملة لدعم المعاملات التي تجري بخصوص العقود والمنح وانه قد تم التقيد بها.

ملاحظات الإدارة: وافق قائد مجموعة الدعم المشتركة في وسط العراق على النتيجة والتوصيات

الاستجابة إلى تقرير التدقيق. كانت الاستجابة كاملة الملاحظات التي أبداه مدير مكتب إدارة إعادة إعمار العراق، وقائد القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، وقائد مجموعة الدعم المشتركة في وسط العراق لكافة التوصيات.

في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، بدأنا تدقيق أنظمة مراقبة الأموال النقدية التي يتبعها مسؤولو الإنفاق في جنوب العراق نتيجة الهواجس التي نبهنا إليها موظفو مكتب المراقب المالي لسلطة الائتلاف المؤقتة.

راجعنا الوثائق التالية الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة:

- النظام رقم ٢، الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "صندوق تنمية العراق"، بتاريخ ١٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٣.
- النظام رقم ٣، الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "مجلس مراجعة البرامج"، بتاريخ ١٨ حزيران/يونيو ٢٠٠٣.
- المذكرة رقم ٤، الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة بعنوان "إجراءات العقود والمنح المطبقة على الأموال العراقية المصادرة والمستولى عليها التي كان يملكها النظام العراقي السابق وصندوق تنمية العراق، تطبيق النظام رقم ٣، مجلس مراجعة البرامج"، بتاريخ ١٩ آب/أغسطس، ٢٠٠٣.
- قوة العمل المشتركة الموحدة ٦، الأمر المجزأ رقم ٨٩، بتاريخ ١٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٣.
- قوة العمل المشتركة الموحدة ٧، الأمر المجزأ رقم ١٢٨٦ بتاريخ ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.
- الإرشاد رقم ١ لمجلس مراجعة البرامج، الصادر عن مدير مجلس مراجعة البرامج، بعنوان "عملية التخصيصات المالية المتبعة من قبل سلطة الائتلاف المؤقتة"، بتاريخ ٩ حزيران/يونيو ٢٠٠٣، محدثة بتاريخ ٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣.
- الإرشاد رقم ٢ لمجلس مراجعة البرامج، الصادر عن مدير مجلس مراجعة البرامج، بعنوان "نموذج إدارة البرنامج في المناطق" بتاريخ ٣٠ تموز/يونيو ٢٠٠٣.
- الإرشاد رقم ٣ لمجلس مراجعة البرامج، الصادر عن مدير مجلس مراجعة البرامج، بعنوان "تقييم إدارة البرامج" بتاريخ ٩ تموز/يوليو ٢٠٠٣.
- الإرشاد رقم ٤ لمجلس مراجعة البرامج، الصادر عن مدير مجلس مراجعة البرامج، بعنوان "الاحتفاظ بملفات المشاريع" بتاريخ ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.
- الإرشاد رقم ٥ لمجلس مراجعة البرامج، الصادر عن مدير مجلس مراجعة البرامج، بعنوان "رصد وتقييم المشاريع" بتاريخ ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.
- الإرشاد رقم ٦ لمجلس مراجعة البرامج، الصادر عن مدير مجلس مراجعة البرامج، بعنوان "نظرة شاملة للبرامج، الإقليمي للاستجابة السريعة" بتاريخ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣.

- الإرشاد رقم ٠٦،٢ لمجلس مراجعة البرامج، الصادر عن مدير مجلس مراجعة البرامج، بعنوان، "نظرة شاملة للبرامج الإقليمي للاستجابة السريعة (المعدل)، بتاريخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، و ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤.

وسعنا نطاق عملية التدقيق التي قمنا بها لتحديد ما إذا كان مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى قد أدار العقود والمنح بصورة صحيحة بالنسبة لمشاريع معينة، نظراً للقصور المشار إليها في التقرير رقم 05-006، الصادر عن مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق. مراقبة الأموال النقدية المزودة إلى المنطقة الجنوبية الوسطى في العراق، بتاريخ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥، ونزولاً عند طلب نائب وزير الدفاع. اخترنا مشروع مكتبة كربلاء (المكتبة) لمراجعة إدارة العقد والمنح بسبب تعدد العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً، التي أعطيت لإعادة تأهيل المكتبة.

استعمل مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى أرصدة البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة لإعادة تأهيل المكتبة، فمنح خمسة عقود بمبلغ إجمالي قدرة ١،٣٨٣،٨١٠ دولاراً، ومنحة بمبلغ ٢١٠،٠٠٠ دولاراً، و ٣٣ عقد مشتريات صغيرة جداً بمبلغ إجمالي قدره ٥٣٥،١٠٦ دولاراً، أي بقيمة إجمالية بلغت ٢،١٢٨،٩١٦ دولاراً لهذا الغرض. راجعنا كافة العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً لإعادة تأهيل المكتبة التي أعطيت من شهر شباط/فبراير إلى آخر حزيران/يونيو ٢٠٠٤.

راجعنا كافة ملفات العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً. وبصورة خاصة، راجعنا ملفات العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً للتحقق من الوثائق التالية: التمويل، الموافقة، الإتفاقيات الموقعة، المبالغ المنفقة، وشهادات الإكمال.

راجعنا محاضر مجلس مراجعة البرامج لتحديد عما إذا كانت العقود والمنح التي تزيد مبالغها عن ٥٠٠ ألف دولاراً الصادرة عن مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى قد صادق عليها مجلس مراجعة البرامج. خلال قيامنا بعملية التدقيق لاحظنا وجود نقص في وثائق منح العقود والمنح، ولذلك وسعنا نطاق عملنا ليشمل مجمل عملية منح ومراقبة العقود، والمنح، وعقود المشتريات الصغيرة جداً، وإنفاق الأموال النقدية.

تحدثنا مع مسؤولي العقود المتواجدين وقت قيامنا بالتدقيق حول وضع المشاريع وفحصنا الوثائق المحفوظة في ملفات العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً. كان مركز عمل مسؤولي العقود هؤلاء مبدئياً في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، الذي يُعرف الآن بالمكتب الإقليمي للسفارة

الأميركية الموجود في مدينة الحلة، بالعراق. ولكن كان أحد مسؤولي العقود قد عمل سابقاً في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى لدى القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان.

نفذنا عملية التدقيق في موقعين لمراجعة الوثائق المطبقة وإجراءات الإدارة في مكتب المراقب المالي لمجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق الموجود في السفارة الأميركية في بغداد. وراجعنا الإيصالات التي قدمها وكلاء الدفع في مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى للتأكد من المبالغ المدفوعة للعقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً. وراجعنا في المكتب الإقليمي للسفارة الأميركية كافة جوانب العقود، والمنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جداً. راجعنا تقارير التفتيش التي أكملها فريق الدعم العراقي الأممي لسلاح الهندسة وقابلنا المهندس الرئيسي بشأن النتائج التي توصل إليها.

قمنا بزيارة المكتبة لتحديد ما إذا كانت تقارير فريق الدعم العراقي الأممي لسلاح الهندسة أبلغت قصور المقاول، ولاحظنا أية نواقص لم تذكر في تقارير التفتيش. ثم احتسبنا أكلاف العمل غير المنفذ من جانب المقاول من خلال تحديد الأكلاف استناداً إلى تقديرات حكومية مستقلة، أو إلى عرض أسعار المقاول لتحديد كمية العمل والخدمات التي زودها المقاول فعلاً. قابلنا أيضاً مدير المكتبة لتحديد ما إذا كان المدير أو موظفو المكتبة قد تلقوا أي تدريب على التشغيل، أو دفعت لهم رواتب من خلال العقود أو المنحة المقدمة من مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى. بالإضافة إلى ذلك تحدثنا مع مدير المكتبة بشأن استلام أي كتب من مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى.

وأخيراً، تحدثنا مع مسؤولين في القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان بشأن ما ينوون عمله تجاه المقاول والمكتبة.

أجرينا تدقيق لأداء هذا من أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤ وحتى آخر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، استناداً إلى معايير تدقيق الحسابات الحكومية المقبولة بصورة عامة.

استعمال معطيات معالجة بالكمبيوتر. لم تستعمل المعطيات المعالجة بالكمبيوتر في إجراء هذا التدقيق.

التغطية السابقة. أصدر مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق الذي كان في السابق مكتب المفتش العام التابع لسلطة الائتلاف المؤقتة، ثمانية تقارير تتعلق بأنظمة مراقبة الأموال النقدية وإدارة

العقود. كما أصدرت أيضا وكالة التدقيق التابعة للجيش الأميركي تقريراً يتعلق بأنظمة مراقبة الأموال النقدية. أدرجنا هذه التقارير أدناه وهي تتوفر على عناوين مواقع الإنترنت المشار إليها.

تقارير المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق. يمكن الوصول إلى هذه التقارير على موقع الانترنت العائد له <http://www.sigir.mil>.

التقرير رقم 05-016 الصادر عن المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، بعنوان "إدارة العقود والمنح المستعملة لبناء وتشغيل أكاديمية الشرطة في بابل" بتاريخ، ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

التقرير رقم 05-019 الصادر عن المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، بعنوان "إدارة منح البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة في المنطقة الجنوبية الوسطى من العراق"، بتاريخ ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥.

التقرير رقم 05-019 الصادر عن المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، بعنوان "توثيق الارتباطات المتعلقة بمنح العقد غير التنافسي DACA63-03-D005 إلى شركة كيلوغ، براون اند روت سرفيز"، بتاريخ ٣٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

التقرير رقم 05-006 الصادر عن المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، بعنوان "مراقبة الأموال النقدية المزودة إلى مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى، العراق"، بتاريخ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

التقرير رقم 04-009 الصادر عن المفتش العام التابع لسلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "أنظمة المراقب الصالح لسلطة الائتلاف المؤقتة بخصوص أنظمة مراقبة إدارة الأموال النقدية المنفقة من صندوق تنمية العراق"، بتاريخ ٢٨ تموز/يوليو ٢٠٠٢.

التقرير رقم 04-013 الصادر عن المفتش العام التابع لسلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "عمليات عقود سلطة الائتلاف المؤقتة التي تفود إلى وتشمل منح العقد"، بتاريخ ٢٧ تموز/يوليو ٢٠٠٤.

التقرير رقم 04-007 الصادر عن المفتش العام التابع لسلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "أنظمة مراقبة برنامج النفط مقابل الغذاء لمكتب تنسيق المشاريع في اربيل، العراق"، بتاريخ ٢٦ تموز/يوليو ٢٠٠٤.

وكالة التدقيق التابعة للجيش الأميركي. يمكن الوصول إلى التقارير على موقع الإنترنت العائد لها
على العنوان <https://www.aaa.army.mil/reports.htm>

تقرير وكالة التدقيق التابعة للجيش الأميركي: A-2005-0095-FFG ، عنوانه "عملية حرية العراق"،
الأموال المصادرة والمستولى عليها التي كان يملكها نظام الحكم السابق في العراق"، بتاريخ ١٦
شباط/فبراير ٢٠٠٥

الملحق ب - إرشادات سلطة الائتلاف المؤقتة المطبقة على العقود والمنح

إرشادات سلطة الائتلاف المؤقتة بشأن صندوق تنمية العراق وبشأن عمليات مجلس مراجعة البرامج المتعلقة بالعقود والمنح هي التالية:

النظام رقم ٢ - سلطة الائتلاف المؤقتة. حدد النظام رقم ٢ لسلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان، "صندوق تنمية العراق"، الصادر بتاريخ ١٠ حزيران/يونيو ٢٠٠٣، مسؤوليات الإدارة، والاستخدام، والمحاسبة والتدقيق لصندوق تنمية العراق. كان القصد من هذا النظام تأمين إدارة أرصدة صندوق تنمية العراق بطريقة شفافة لصالح الشعب العراقي ونيابة عنه، ولتتطابق مع قرار مجلس الأمن الدولي ١٤٨٣، والتأكد من ان كافة المبالغ المنفقة من أرصدة تنمية العراق قد أنفقت لأغراض تنفيذ الشعب العراقي.

النظام رقم ٣ - سلطة الائتلاف المؤقتة. حدد النظام رقم ٣ لسلطة الائتلاف المؤقتة بعنوان، "مجلس مراجعة البرامج" الصادر بتاريخ ١٨ حزيران ٢٠٠٣، الإجراءات المطبقة على عمليات مجلس مراجعة البرامج. كان مجلس مراقبة البرامج مسؤولاً عن التوصية بإنفاق موارد صندوق تنمية العراق بطريقة تلبى مصالح الشعب العراقي، وتدعم أهداف سياسة سلطة الائتلاف المؤقتة، وتتناسب بالكامل مع واجبات الإشراف والإدارة المالية لسلطة الائتلاف المؤقتة بموجب القوانين والأنظمة النافذة، بضمنها قرار مجلس الأمن ١٤٨٣. لم يكن مجلس مراجعة البرامج مسؤولاً عن الإشراف على الطريقة المتبعة في تنفيذ متطلبات الإنفاق الموافق بشأنه.

المذكرة رقم ٤ - سلطة الائتلاف المؤقتة. المذكرة رقم ٤ لسلطة الائتلاف المؤقتة، بعنوان "إجراءات العقود والمنح المطبقة على الأموال العراقية المصادرة والمستولى عليها التي كان يملكها نظام الحكم السابق وصندوق تنمية العراق، تطبيق النظام رقم ٣، مجلس مراجعة البرامج"، الصادرة بتاريخ ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٣.

تم تعريف العقد على انه "اتفاقية خطية" تحصل بموجبها سلطة الائتلاف المؤقتة أو قوات الائتلاف على سلع، وخدمات أو إنشاءات من شخص أو هيئة بموجب أحكام وشروط محددة لغرض مساعدة الشعب العراقي أو المساعدة في استعادة العراق لعافيته.

تم تعريف المنحة على أنها "وثيقة خطية تنقل أموالاً عراقية من سلطة الائتلاف المؤقتة أو قوات التحالف إلى مستلم المنحة، بغية تنفيذ برنامج أو مشروع يفيد بصورة مباشرة الشعب العراقي أو يساعد في استعادة العراق لعافيته."

قانون وزارة الدفاع 3210.6. استناداً لقانون وزارة الدفاع المذكور، بعنوان "قوانين وزارة الدفاع الخاصة بالمنح والاتفاقيات" الصادر بتاريخ ١٣ نيسان/أبريل ١٩٩٨، تكون المنحة:

- وثيقة قانونية، متوافقة مع القانون 31 U.S.C. 6304، وتُستعمل للدخول في علاقة:
- (أ) الغرض الرئيسي منها نقل شيء ذي قيمة إلى المستلم لتنفيذ مقصد عام دعم أو تنشيط عام يسمح قانون الولايات المتحدة، بدلاً من اكتساب ملكية أو خدمات يتم الحصول عليها الفائدة وزارة الدفاع أو لاستخدامها المباشر.
- (ب) لا يتوقع منها إنشاء علاقة ذات شأن بين وزارة الدفاع والمستفيد أثناء تنفيذ هذا الأخير للأعمال المقصودة من المنحة.

الملحق ج - العقود والمنحة الممنوحة الخاصة بمكتبة كربلاء

منح مكتبة كربلاء (المكتبة) مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى خمسة عقود لترميم الأبنية، وهندسة الحدائق، والأثاث، وخدمة الإنترنت، وتدريب موظفي المكتبة، ومنحة واحدة لتأمين دفع رواتب موظفي المكتبة. بلغ إجمالي العقود الخمسة والمنحة حوالي ١,٥٩٣,٩١٠ دولاراً. أنظر الجدول ١ لبيان تفاصيل العقود الخمسة الممنوحة فيما الخاصة بالمكتبة، وأنظر الجدول ٢ لبيان تفاصيل المنحة الممنوحة الخاصة بالمكتبة.

الجدول ١ - العقود الممنوحة لمكتبة كربلاء			
رقم العقد	تاريخ توقيع العقد	مبلغ العقد	نطاق العمل
DABV01-04-M-8339	٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٤	٣٧٣,٤٠٠ دولاراً	ترميم الأبنية
DABV01-04-M-8342	١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤	١٩٧,٥٠٠ دولاراً	هندسة الحدائق
DABV01-04-M-8343	١ نيسان/أبريل ٢٠٠٤	٢٢٤,٠١٠ دولاراً	الأثاث
DABV01-04-M-8345	٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٤	٤٩٨,٩٠٠ دولاراً	الكمبيوترات (الحواسيب) وخدمة الإنترنت
DABV01-04-M-8353	٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٤	٩٠,٠٠٠ دولاراً	تدريب موظفي المكتبة
المبلغ الإجمالي للعقود			١,٢٨٣,٨١٠ دولاراً

الجدول ٢ - المنحة الممنوحة لمكتبة كربلاء			
رقم المنحة	تاريخ توقيع المنحة	مبلغ المنحة	نطاق العمل
DABV01-04-M-8020	٢ حزيران/يونيو ٢٠٠٤	٢١٠,٠٠٠ دولاراً	رواتب موظفي المكتبة
المبلغ الإجمالي للمنحة			٢١٠,٠٠٠ دولاراً

الملحق "د" عقود المشتريات الصغيرة جداً المعطاة لمكتبة كربلاء

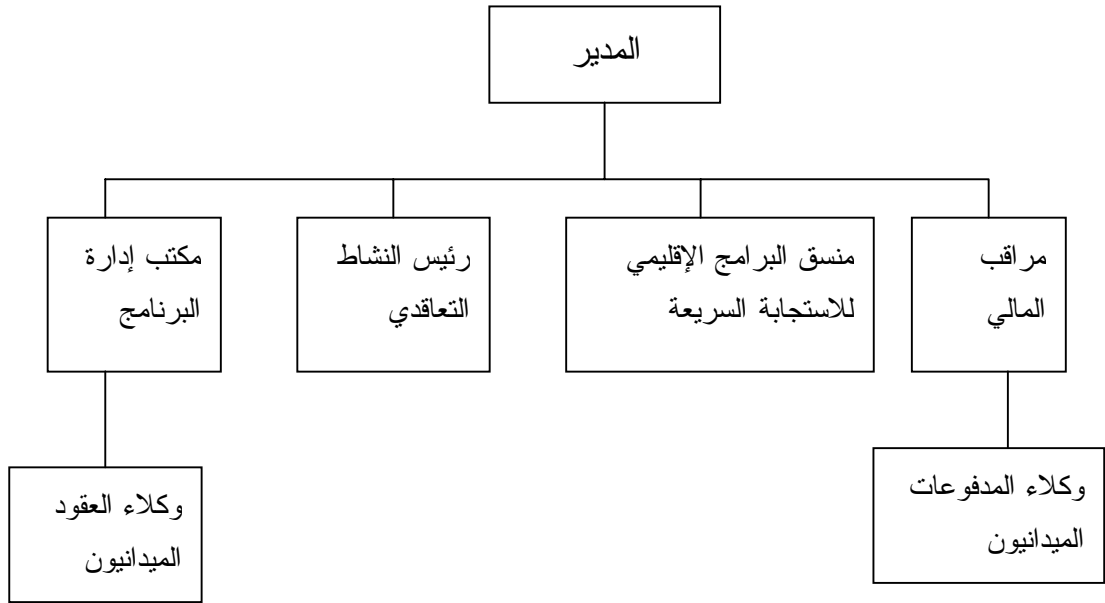
منح مكتبة كربلاء مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى ٣٣ عقد مشتريات صغيرة جداً لشراء وشحن كتب. بلغت القيمة الإجمالية لهذه العقود ال ٣٣ مبلغ ٥٣٥,١٠٦ دولاراً. انظر الجدول التالي لبيان تفاصيل عقود المشتريات الصغيرة جداً الممنوحة للمكتبة.

عقود المشتريات الصغيرة جداً الممنوحة لمكتبة كربلاء	
وصف المشتريات	مبلغ المشتريات
كتب	١٥٠,٠٠٠ دولاراً
كتب مكتبية	٥٠,٠٠٠ دولاراً
كتب لمكتبة كربلاء	٥٠,٠٠٠ دولاراً
كتب مكتبية	٥٠,٠٠٠ دولاراً
كتب لمكتبة كربلاء	١٦,٠٠٠ دولاراً
كتب عربية/كتب للأطفال	١٤,٩٩٥ دولاراً
كتب وموسوعات	١٤,٩٤٠ دولاراً
كتب كلاسيكية وموسوعات باللغة العربية	١٤,٥٩٢ دولاراً
موسوعات عربية	١٢,٥٨٤ دولاراً
موسوعات عربية	١٢,٤٨٠ دولاراً
كتب إنجليزية	١٢,٣٤٠ دولاراً
كتب علمية	١٢,٠٤٨ دولاراً
كتب عربية/إسلامية	١١,٩٧٠ دولاراً
كتب عربية/دولية	٩,٩٧٠ دولاراً
كتب	٩,٩٣٠ دولاراً
كتب وموسوعات	٩,٦٢٠ دولاراً
كتب القانون الدولي	٩,٥٩٢ دولاراً
كتب وموسوعات	٨,٦٠٠ دولاراً
كتب	٧,٠٣٠ دولاراً
كتب	٥,٣٠٠ دولاراً
كتب	٤,٩١٧ دولاراً

كتب	٤,٩٠٠ دولاراً
كتب	٤,٨٦٠ دولاراً
كتب	٤,٥٩٠ دولاراً
كتب	٤,٤٨٠ دولاراً
كتب	٤,٤٥٥ دولاراً
كتب	٤,٣٣٠ دولاراً
كتب عربية	٤,٠٠٠ دولاراً
كتب	٣,٩٤٠ دولاراً
كتب	٣,٥٦٠ دولاراً
كتب	٣,٠٦٥ دولاراً
كتب	٣,٠٦٣ دولاراً
كتب	٢,٩٥٥ دولاراً

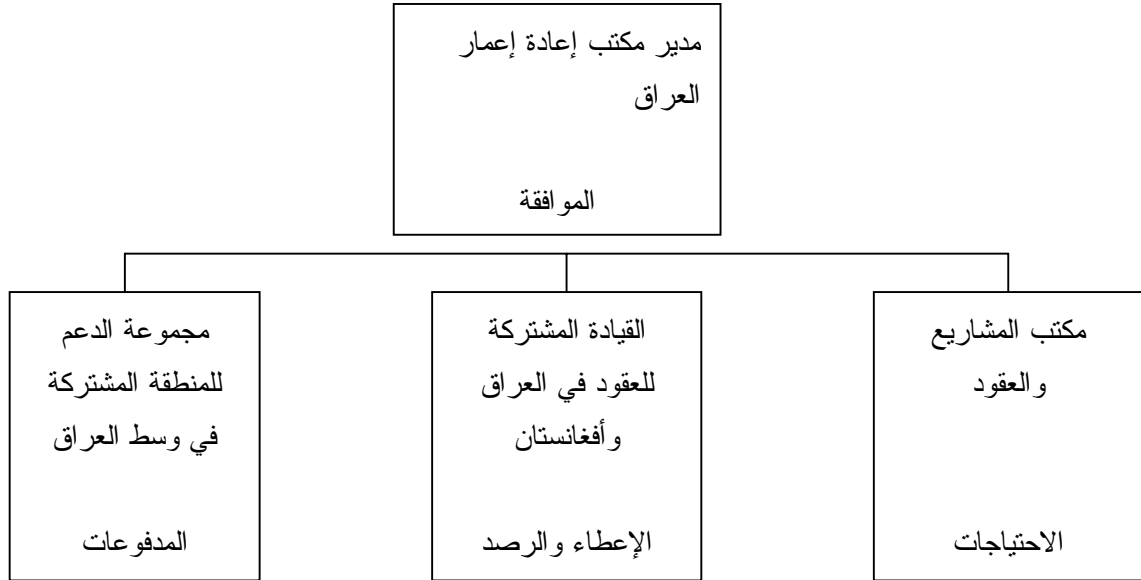
الملحق "هـ" المسؤوليات التنظيمية لسلطة الائتلاف المؤقتة فيما يخص العقود والمنح

يظهر الرسم البياني أدناه الهيئات التنظيمية العاملة ضمن سلطة الائتلاف المؤقتة (لا يشكل هذا الرسم البياني رسماً بيانياً تنظيمياً كاملاً لسلطة الائتلاف المؤقتة) التي تتولى مسؤوليات الإشراف والإدارة بالنسبة للعقود والمنح حتى توقيعها عن العمل في ٢٨ حزيران/يونيو، ٢٠٠٤.



الملحق "و" المسؤوليات التنظيمية للحكومة الأميركية تجاه العقود والمنح

يعين الرسم البياني المبين أدناه الهيئات التنظيمية الأميركية الحالية التي تتولى المسؤوليات الإدارية ومسؤولية الإشراف على العقود والمنح.



الملحق "ز" المشتريات الصغيرة جدا من الكتب لمكتبة كربلاء

منح مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى ٣٣ عقد لمشتريات صغيرة جداً بقيمة إجمالية بلغت ٥٣٥،١٠٦ دولاراً لتزويد كتب إلى المكتبة. لكن لم يتبع موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى السياسات والإجراءات الموضوعية للمشتريات الصغيرة جدا التي تستعمل أرصدة البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة. وبالتحديد، وفي بعض الحالات، تحايل موظفو مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى على الإرشادات من خلال تجزئة الاحتياجات إلى أكثر من عقد واحد للمشتريات الصغيرة جدا لتجنب تنفيذ متطلبات عقود المشتريات الصغيرة، كما انهم في حالات أخرى، منحوا عقود مشتريات صغيرة جدا تجاوزت قيمتها الإجمالية النقدية الحدود المقررة لهذه المشتريات ولم يحتفظوا بالوثائق اللازمة لتبرير إنفاق المبلغ الأعلى.

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة، المشتريات الصغيرة جداً. عرّف القسم ٣، بعنوان "التعاريف" من المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف "عقد المشتريات الصغيرة جداً" على انه عقد بقيمة ٥ آلاف دولاراً أو اقل، وعرّف "عقد المشتريات الصغيرة" على أنه "عقد بقيمة تزيد عن ٥ آلاف وتقل عن أو تعادل ٥٠٠ ألف دولاراً."

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة توحيد وتجزئة منح عقود. عالج القسم ٦ بعنوان، "مبادئ المطبقة على المستندات" من المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة مسألة توحيد وتجزئة منح عقود و أكد انه "إلى المدى الممكن عملياً يمكن توحيد الاحتياجات لمشروع أو لمشاريع مرتبطة في عقد واحد، بقصد تخفيض العبء الإداري في منح العقود. لا يجوز تجزئة الاحتياجات لتجنب تطبيق هذه القواعد."

منح مسؤول عن المشاريع في مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى سلسلة من تسعة عقود لشراء كتب من نفس المقاول كانت بالمبالغ التالية ٤،٩١٧، ٤،٩٠٠، ٤،٨٦٠، ٤،٥٩٠، ٤،٤٨٠، ٤،٤٥٥، ٤،٣٣٠، ٣،٩٤٠، ٣،٥٦٠ دولاراً. يبدو انه جرى تجزئة مبلغ المشتريات على دفعتين أو أكثر بقيمة ٥ آلاف دولاراً أو اقل لكل منها بغية تجنبه تنفيذ الشروط الأكثر تشدداً بالنسبة للمشتريات الصغيرة. بالإضافة إلى ذلك، تحايلت هذه الأعمال المتطلبات التي نصت عنها المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة.

المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة، متطلبات ملفات العقود. ادرج الملحق "أ" بعنوان "متطلبات ملفات العقود" من المذكرة رقم ٤ الصادرة عن سلطة الائتلاف المؤقتة المتطلبات اللازمة لملف عقد مشتريات صغيرة جداً وملف عقد مشتريات صغيرة. تكون قد ظهرت المذكرة وجوب ان تشمل ملفات عقود المشتريات الصغيرة جداً (بعد منح العقد) أحكام وشروط العقد الأساسية التي حددت النتائج، كالأوصالات، والشعارات التسليم، وملاحظات مسؤول العقود على أداء مقول الخدمات. لا وجوب ان تشمل ملفات عقود المشتريات الصغيرة (بعد المنح) عقدا خطيا يحتوي على الشروط المطلوبة (عندما تتجاوز قيمة العقد مبلغ ١٠ آلاف دولاراً)، أو خلاصة للشروط المادية (عندما تقل قيمة العقد عن مبلغ ١٠ آلاف دولاراً)، أو فواتير، أو شهادات التحقق من الأداء. اعتبرت عقود المشتريات الصغيرة جداً انها ذات محاسن لأن هذه العقود كانت خاضعة لمتطلبات تحضير ملفات أقل تشدداً من متطلبات ملفات عقود المشتريات الصغيرة.

أجرى مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى ٢٠ عملية شراء كتب كانت قيمة كل واحدة منها بمبلغ يتجاوز ٥ آلاف دولاراً (بلغ مجموعها ٤٨١،٩٩١ دولاراً). يبدو ان المشتريات تجاوزت التحديدات النقدية بالنسبة لعقود المشتريات الصغيرة جداً، ولكن المكتب لم يحتفظ بالوثائق المطلوبة لتبرير المبلغ الأعلى بالدولار. علاوة على ذلك، لم تحتوي ملفات عقود المشتريات الصغيرة جدا العشرين هذه، على الوثائق المطلوبة كعروض الأسعار، والتنافسية والتطابق مع سجلات البائعين المتعددين. وكان المستند الوحيد المتوفر إيصال تسليم البائع للمكتب المشتراة.

الملحق "ح" أداء المقاول في مكتبة كربلاء

منح مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى أربعة عقود دعماً للمكتبة لشراء معدات وتأمين الخدمات التالية:

- ترميم الأبنية
- هندسة الحدائق
- الأثاث
- خدمات الإنترنت

فريق الدعم الأمامي العراقي ل سلاح الهندسة (IFEST) . اعتمد مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى على فريق الدعم الأمامي العراقي ل سلاح الهندسة في رصد أداء المقاول. تشكل هذا الفريق من مهندسين عراقيين مهنيين عملوا في سلاح المهندسة في الجيش الأميركي. زار فريق الدعم مواقع المشاريع مثل مراكز الشرطة، والمدارس، ومحطات تكرير المياه حيث كان من الأسهل على الفريق التحرك ضمن أي موقع والاتصال بالعمال العراقيين.

شملت التقارير اليومية التي أعدها فريق الدعم عدة تفاصيل مثل تقييمات النوعية، عدد الأفراد العاملين في الموقع، نوع الإنشاءات التي يجري تنفيذها وأية مسائل تتعلق بالأمن والسلامة وتحتاج إلى معالجة.

زار أعضاء فريق الدعم المكتبة أربع مرات بين ٢٥ أيار/مايو و ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، لتقييم أداء المقاول فيما يخص العقود الأربعة الخاصة بالمكتبة وسجلوا نتائج الزيارات ووضعوا استنتاجات في تقرير تفتيش زودوه إلى مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى.

ترميم الأبنية. كان التبرير لمنح العقد DABV01-04-M-8339 وهو ان أبنية المكتبة كانت في "حالة عامة من التردّي بسبب غياب المحافظة عليها وصيانتها". مُنح هذا العقد بتاريخ ٣٠ آذار/مارس ٢٠٠٤، بمبلغ ٣٧٣ ألف دولاراً لإصلاح أو استبدال ما يلي:

- تركيبات السباكة (السمكرة)
- المعدات الكهربائية

- تمديدات الأسلاك
- أطر وزجاج النوافذ
- أبواب في الداخل ومن الخارج
- قرميد السقف وتركيباته

زار فريق الدعم المكتبة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، وذكر تقريره حول عملية التفتيش التي قام بها ان المقاول لم ينفذ العمل وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقد. وذكر التقرير ان المقاول لم يزود البنود التالية:

- مانعات تسرب حول النوافذ
- أطر خشبية أردنية (مزدوجة) للأبواب الخشبية
- ٤١١ متراً مربعاً من السجاد
- ١٠ مراوح سقفية
- الألواح الخشبية للكتابة
- الألواح الخشبية للكتابة
- تهذيب نهايات المقاطع - دي
- رفوف مع دعائم بقياس ٢٤ × ٢ بوصة (انش)
- رفوف مع دعائم بقياس ٢٤ × ١٠ بوصة (انش)
- مشابك كروم لحلقات الألواح

هندسة الحدائق: كان تبرير منح العقد DABV01-04-M-8343 ان "الأرض المحيطة بالمكتبة تبدو وكأنها مكب نفايات". منح هذا العقد في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٤، بمبلغ ١٩٧،٥٠٠ دولاراً لتنفيذ ما يلي:

- إزالة القمامة، وبقايا السيارات، والردميات من الموقع
- تبليط مساحة لإيقاف السيارات والممرات
- إصلاح السياجات
- نزع وزرع أشجار
- زرع سياجات من النباتات
- إنشاء نافورتي مياه
- وضع مقاعد للحديقة
- مصابيح لإنارة الحدائق

زار فريق الدعم المكتبة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، وذكر تقريره حول عملية التفتيش ان المقاول لم ينفذ الأشغال وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقد. وأشار تقرير التفتيش إلى النواقص التالية:

- استدرج عروض السعار تطلبت بناء مساحة مبلطة لإيقاف السيارات بقياس ٤٢ × ٧٥ متراً، منقصاً مساحة مبلطة لإيقاف السيارات بقياس ٣٥×٣٠ متراً وانقص المقاول مساحة إيقاف السيارات بمقدار ١٢ × ٤٠ متراً. لكن المقاول لم يرد نسبة من الأموال التي استلمها بدلاً من هذه النواقص.

- لم يزود المقاول نباتات نسيج
- كانت إحدى الناפורتين لا تعمل بسبب عدم صلاحية مضخة المياه المزودة لها.
- زود المقاول ٢٢ من اصل ٤٤ مصباح لإنارة الحدائق
- زود المقاول ٣٠ مقعداً للحديقة لكن كانت هذه المقاعد مكسورة.

الأثاث: كان تبرير منح العقد DABV01-04-M-8343 ان المكتبة ينقصها الكثير من الأثاث أو التجهيزات التركيبات. وذكر العقد ان "معظم قطع الأثاث نهبت قرابة نهاية الحرب وان ما تبقى منها كان في حالة لا يمكن إصلاحها". تم في نطاق عمل العقد التأكيد على عدم جواز "استعمال مواد مستعملة سابقاً، أو أعيد تدويرها، أو إصلاحها"، وانها يجب ان تكون من "افضل نوعية من المواد المتوفرة". بالإضافة إلى ذلك، يجب ان تكون رفوف الكتب، والمكاتب، والطاولات مصنوعة من "الخشب الصلب" ومركبة من قطعة واحدة. ولا يُقبل صنعها من خشب مضغوط أو "خشب رقائقي". كان المطلوب من المقاول تزويد مقاعد منجدة ذات أطر معدنية، وأطر زجاجية وخشبية لخزائن الكتب في المكتبة. مُنح هذا العقد في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٤ بمبلغ ٢٢٤,٠١٠ دولاراً لتزويد وتركيب ما يلي:

- رفوف الكتب
- طاولات
- مكاتب للكمبيوترات (الحواسيب)
- طاولات تلقيم ذات سطح بلاستيكي
- كتالوجات بطاقات (للكتب)
- ألواح خشبية للكتابة
- سلالم دوارة
- مقاعد ومكاتب

زار فريق الدعم المكتبية في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، وذكر تقريره عن عملية التفتيش ان المقاول لم ينفذ العمل وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقد. أشار تقرير التفتيش إلى النواقص التالية:

- ١٣٨ رف كتب بارتفاع مترين وبوجه مزدوج، بدلاً من ١٨٠ رفاً
- عدم تزويد أي رفوف كتب بارتفاع ٤ أمتار وبوجه مزدوج، بدلاً من تزويد ٣٠ رفاً
- عدم تزويد أي سلالم بدلاً من تزويد ٤ سلالم
- تزويد ٦٣ طاولة مطالعة بدلاً من ١١٠
- تزويد ٥٧٥ مقعداً من البلاستيك بدلاً من ١٨٢ مقعداً منجداً بأطر معدنية
- عدم تزويد أي طاولات تلقيم، بدلاً من تزويد ٩ طاولات
- عدم تزويد أي أطر زجاجية وخشبية لخزائن الكتب، بدلاً من تزويد ٢٤ منها
- عدم تزويد طاولات للكمبيوترات بدلاً من تزويد ٨ طاولات
- تزويد ٢١ كرسي دوار مستعملة سابقاً، بدلاً من ٦٨ كرسي جديدة
- عدم تزويد كتالوجات بطاقات مكونة من ٦٠ درج مسطح، بدلاً من تزويد ٤ منها
- تزويد ١٤ مكتباً لمختبر الكمبيوتر بدلاً من ٦٠ مكتباً
- عدم تزويد أي مكتب للمعلم بدلاً من تزويد مكتب واحد

خدمة الإنترنت. انظر الملحق "ك" لتبيان تفاصيل السلع والخدمات التي لم يزودها المقاول الخاصة بخدمة الإنترنت.

الملحق ط - خدمة الإنترنت في مكتبة كربلاء

كان تبرير منح العقد DABV01-04-M-8345 أنه "لا توجد في المكتبة أنظمة إنترنت أو كومبيوتر". أراد مكتب المنطقة الجنوبية والوسطى تزويد المكتبة بخدمة انترنت تكون على طراز خدمة الانترنت التي تزود بها المكتبات في الولايات المتحدة. منح العقد في ٢ نيسان/أبريل ٢٠٠٤، بمبلغ ٤٩٨,٩٠٠ دولاراً لتزويد المكتبة بما يلي:

- ٦٨ جهاز كمبيوتر شخصي
- ٦٨ محطة عمل
- ٢ كمبيوتر خادم، واحد أولي والآخر احتياطي (مساعد)
- كافة أجهزة وبرامج الكمبيوتر اللازمة
- التركيب

زار فريق الدعم الأممي العراقي لسلاح الهندسة (IFEST) المكتبة في ٢٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، وذكر في تقريره حول عملية التفتيش ان المقاول لم ينفذ العمل وفقاً للمقاييس المنصوص عنها في العقد، ولم يزود السلع والخدمات المتفق بشأنها. كما ذكر تقرير فريق الدعم ان المقاول "لم يزود أية معدات خاصة بالإنترنت".

لم يتخذ مكتب المنطقة الجنوبية - الوسطى أي إجراء حيال ذلك إلا بعد انقضاء ما يقرب من شهرين على تأكيد فريق الدعم في تقريره ان المقاول تخلف عن تنفيذ العقد الخاص بخدمة الإنترنت. في ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٤، اصدر مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى إشعاراً بالمعالجة إلى المقاول لتخلفه عن تنفيذ عقد خدمة الإنترنت. منح إشعار المعالجة المقاول ٢٥ يوماً لمعالجة الظروف الملحوظة في الإشعار. لكن المقاول لم يستجب للإشعار.

أصدرت القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، إشعاراً "لتبيان الأسباب" إلى المقاول في ٧ شباط/فبراير ٢٠٠٥. طالب هذا الإشعار المقاول بالاستجابة له خلال عشرة أيام. أجاب المقاول انه "لم يتخلف عن الأداء بموجب هذا العقد"، مضيفاً انه "قام بالفعل بتركيب معدات الإنترنت في مكتبة

كربلاء". وافق المقاول على عدم تأمينه للاشتراك بشبكة الانترنت ولكن لا يعود إليه سبب ذلك. ذكر المقاول ان مزود خدمات الإنترنت "طلب إبلاغه اسم المستفيد من هذا العقد" وبما ان المقاول "لم يكن المستفيد، فلم يوافق مزود خدمات الإنترنت على الطلب". وبما ان مشرف المكتبة لم يبرهن على ملكية، فلم يكن بالإمكان توقيع مثل هذا العقد."

زود المقاول إقرار خطي تحت القسم موقعه من مدير مشروع خدمة الإنترنت لدى المقاول أكد فيها انه "اشرف شخصياً على تركيب كافة المواد والمعدات. وان كل شيء، بما في ذلك الأنظمة الإلكترونية، تم تركيبه في المكان المحدد ووافقت أنا وسلطة الائتلاف المؤقتة عليه". أضاف مدير المشروع انه "لم يتم تأمين خدمة الإنترنت لأنني لم استلم تعليمات لاحقة من أي شخص يعمل لدى سلطة الائتلاف المؤقتة أو من مشرف المكتبة". خلال زيارتنا الميدانية للمكتبة، بحثنا بعناية في غرف الكمبيوتر لتحديد ما إذا كان قد تم تركيب "أنظمة الكرتونية"، ولم نجد ان أي أنظمة انترنت تم تركيبها مؤخراً. طلب العقد ايضاً تزويد أجهزة استلام من الأقمار الصناعية ولكننا لم نلاحظ وجودها خلال زيارتنا الميدانية.

ذكر موظفو القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان انه قد لا توجد إجراءات لاحقة فيما يخص خدمة الانترنت. وأكد رأي قانوني أصدرته القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان انه يبدو اننا لا نملك حتى الآن وثائق أو إثباتات داعمة صحيحة تؤكد ان المقاول "لم ينفذ العقد بكاملة (باستثناء ما يتعلق بالتوصيل مع الإنترنت الذي "يعترف المقاول انه تخلف عن أجر أنه ولكنه يدعي بالأساس "عدم إمكانية تنفيذ ذلك نظراً للمتطلبات المحلية". لم يعتقد موظفو القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان ان هناك إثباتات كافية لإظهار ان المقاول تخلف عن تنفيذ العقد، رغم ان المقاول اعترف خطياً بأنه لم يزود خدمة الانترنت.

فمثلاً، طلب العقد من المقاول تأمين رسوم للشركة المزودة لخدمة الانترنت لمدة ١٢ شهراً التي حددها المقاول بمبلغ ٤,٥٠٠ دولاراً شهرياً. ونظراً لعدم وجود خدمة انترنت، فقد تم دفع مبلغ ٥٤ ألف دولاراً للمقاول لإنشاء خدمات انترنت لم تنفذ. وفي مثال آخر، لم تطلب القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان من المقاول تأمين خدمة الانترنت لكنها دفعت للمقاول مبلغ ١٤٥ ألف على الأقل للتركيب، والبرامج، واختبارات البرامج، وأجهزة الاتصال بالأقمار الصناعية وهي خدمات لم تنفذ. وفي مثال لآخر، دُفع للمقاول ثمن ٦٨ جهاز كمبيوتر شخصي في حين زود فقط ١٤ كمبيوتراً شخصياً، وبذلك يكون قد دُفع للمقاول مبلغ ٥٨,٣٢٠ دولاراً ثمن كمبيوترات لم يزودها.

جاء في رد المقاول انه لم يؤمن خدمة الانترنت لأنه لم يتلقى تعليمات بذلك من سلطة الائتلاف المؤقتة أو من الوكيل المشرف على المكتبة. لم ترد القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان على جواب المقاول ولم تطلب منه تركيب خدمة الانترنت.

ذكر موظفو القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان انهم لا ينوون السعي لإكمال تنفيذ العقد، أو الطلب باسترجاع المبالغ المدفوعة. وذكرت القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان أيضاً انه "إذا كنا عاجزين عن الحصول على أو إيجاد بعض الوثائق أو إثباتات أخرى تدعم موقفنا، فقد نجد ان علينا التحرك بدون "المقاول" من أجل إكمال مشروع المكتبة. وقد يتطلب هذا التحرك ان تستعمل القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان تمويلات مخصصة وان تطلب عقداً آخر لشراء أجهزة الكمبيوتر الشخصية ال ٥٤ المتبقية وتركيب خدمة الانترنت.

ونتيجة عدم التحرك هذا، تم الدفع للمقاول القيمة المتعاقد عليها البالغة ٤٩٨،٩٠٠ دولاراً مع انه نفذ أعمالاً بقيمة ٣٠،٠٩٠ دولاراً فقط. وبلغت قيمة الخدمات غير المنفذة والمعدات غير المزودة ٤٦٨،٨١٠ دولاراً.

الملحق س - المختصرات

سلطة الائتلاف المؤقتة	CPA
مكتب المفتش العام التابع لسلطة الائتلاف المؤقتة	CPA – IG
صندوق تنمية العراق	DFI
وكيل على مستوى الفرقة	DLA
فريق الدعم الأمامي العراقي لسلاح المهندسين	IFES
القيادة المشتركة للعقود – العراق/أفغانستان	JCC-I/A
مجلس مراجعة البرنامج	PRB
البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة	R3P
منسق البرنامج الإقليمي	RPC
المفتش العام الخاص لإعادة إعمار العراق	SGIR

الملحق ك - توزيع التقرير

وزارة الخارجية

وزير الخارجية

المستشار الرئيسي للوزير والمنسق للعراق

السفير الأميركي في العراق

مدير مكتب إدارة إعادة إعمار العراق

المفتش العام لوزارة الخارجية.

وزارة الدفاع

وزير الدفاع

نائب وزير الدفاع

مدير مكتب دعم إعادة الإعمار الدفاعي في العراق

مساعد وزير الدفاع (المراقب العام للحسابات)/المسؤول المالي الرئيسي

نائب المسؤول المالي الرئيسي

نائب المراقب العام للحسابات (البرنامج/الموازنة)

المفتش العام لوزارة الدفاع

وزارة الجيش

مساعد وزير الجيش لشؤون التزويد واللوجستيات والتكنولوجيا

النائب الرئيسي لمساعد وزير الجيش لشؤون التزويد واللوجستيات والتكنولوجيا

نائب مساعد وزير الجيش (السياسة والمشتريات)

مدير مكتب المشاريع والعقود

اللواء القائد للقيادة المشتركة للعقود في العراق/أفغانستان

مساعد وزير الجيش للإدارة المالية والمراقب العام للحسابات

رئيس المهندسين وقائد سلاح الهندسة في الجيش الأميركي

قائد فرقة منطقة الخليج

المفتش العام، وزارة الجيش

القيادة المركزية الأميركية

قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق

قائد القيادة الأمنية الانتقالية المتعددة الجنسيات في العراق

قائد، مجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق

منظمات دفاعية أخرى

مدير لوكالة تدقيق العقود الدفاعية

منظمات أخرى للحكومة الفدرالية

مدير مكتب الإدارة والموازنة

المراقب العام للحسابات في الولايات المتحدة

المفتش العام لوزارة المالية

المفتش العام لوزارة التجارة

المفتش العام لوزارة الصحة والخدمات الإنسانية

المفتش العام للوكالة الأميركية للتنمية الدولية

مدير بعثة- الوكالة الأميركية للتنمية الدولية في العراق.

لجان الكونغرس واللجان الفرعية، الرئيس وعضو الأقلية

مجلس الشيوخ الأميركي

لجنة التخصيصات المالية في مجلس الشيوخ

اللجنة الفرعية للشؤون الدفاعية

اللجنة الفرعية للعمليات الخارجية، والعمليات الخارجية، والبرامج المرتبطة بها

لجنة مجلس الشيوخ لشؤون القوات المسلحة

لجنة مجلس الشيوخ لشؤون العلاقات الخارجية

اللجنة الفرعية للعمليات الدولية والإرهاب الدولي

اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأدنى وجنوب آسيا

لجنة مجلس الشيوخ لشؤون الأمن الوطني والشؤون الحكومية.

اللجنة الفرعية لشؤون الإدارة المالية الفدرالية، والمعلومات الحكومية والأمن الدولي

اللجنة الفرعية للإشراف على شؤون الإدارة الحكومية واليد العاملة الفدرالية
ومقاطعة كولومبيا

مجلس النواب الأميركي

لجنة مجلس النواب حول التخصيصات المالية

اللجنة الفرعية حول الشؤون الدفاعية

اللجنة الفرعية حول العمليات الخارجية، تمويل الصادرات، والبرامج المرتبطة بها

اللجنة الفرعية للعلوم، والشؤون الخارجية، والعدل، والتجارة، والوكالات المرتبطة بها

لجنة مجلس النواب للقوات المسلحة

لجنة مجلس النواب للإصلاح الإداري

اللجنة الفرعية للإدارة، والمالية، والمحاسبة عن المسؤولية (المساءلة)

اللجنة الفرعية للأمن القومي، والتهديدات الناشئة، والعلاقات الدولية

لجنة مجلس النواب للعلاقات الدولية

اللجنة الفرعية للشرق الأوسط وآسيا الوسطى

الملحق ل - إعطاء فريق التدقيق

أعد تقرير التدقيق هذا مكتب مساعد المفتش العام لتدقيق الحسابات، في مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق. اما الموظفين العاملين في مكتب المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق الذين ساهموا في إعداد هذا التقرير منهم:

انجيلينا جونستون

روبرت موريل

كيفين اوكونور

ويليام شمب

ويليام واتهد



وزارة الجيش

القيادة المشتركة للعقود في العراق/أفغانستان

APO AE 09316



٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

يرسل الرد إلى

MNFI-JCC

مذكرة إلى المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، بغداد، العراق
الموضوع: مسودة تقارير التدقيق

١- المراجع

- أ- مسودة تقرير التدقيق حول إدارة العقود، المنحة، وعقود المشتريات الصغيرة جدا المستعملة لإعادة تأهيل مكتبة كربلاء (رقم المشروع D2004-DCPAAF-0034.3)
- ب- مسودة تقرير التدقيق حول إدارة العقود والمنح المستعملة لبناء وتشغيل أكاديمية الشرطة في بابل (رقم المشروع D2004-DCPAAF-0034.4)
- ٢- هذه استجابة موحدة حول توصيات عمليات التدقيق الأربع المتشابهة في كل مسودة تقرير. التوصيات مع الاستجابات هي كما يلي.
- أ- تأمين التطبيق الفعال والمتابعة الفعالة للسياسات والإجراءات لإعطاء وتوحيد العقود والمنح. الاستجابة: توافق. تعمل القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان وفقا للقانون الفدرالي للمشتريات وليس وفقا لصلاحيات سلطة الائتلاف المؤقتة. لا تملك القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان سلطة إعطاء المنح، لكن في حال تم تأمين هذه السلطة للقيادة في المستقبل فسوف يتم حينئذ إصدار وإدارة كافة المنح طبقا لأنظمة المنح والاتفاقيات لوزارة الدفاع.
- ب- التأكد من التطبيق الفعال والمتابعة الفعالة للسياسات والإجراءات لمراقبة أداء العقود والمنحة. الاستجابة: توافق. يقوم ضباط العقود في القيادة المشتركة للعقود في العراق وأفغانستان، بتعيين مسؤولين إداريين للعقود أو ممثلين لمسؤولي العقود لإدارة العقود.
- ج- التأكد من إكمال الإصلاحات، وشراء المعدات، وتزويد الخدمات ومن أداء العمل. الاستجابة: توافق. نفس الاستجابة كما في "ب" أعلاه. تسدد الدفعات فقط بعد ان يوافق عليها ممثل مفوض لمسؤول العقود. تستلم وكالة إدارة العقود الدفاعية، وتفحص، وتصادق على استلام التجهيزات.
- د- الاحتفاظ بملفات كاملة لدعم المعاملات التي تجري بشأن العقود والمنح. الاستجابة: توافق.

٣- نقطة الاتصال هي: روث ان اجاميس، الهاتف (703-544-6979)

جون ام اورياس

لواء جيش الولايات المتحدة

قائد المكتب المشترك للعقود في

العراق وأفغانستان



وزارة الجيش
القيادة المشتركة للعقود في العراق/أفغانستان
APO AE 09316

٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥

يرسل الرد إلى
MNFI-JCC

مذكرة إلى المفتش العام الخاص بإعادة إعمار العراق، بغداد، العراق

الموضوع: الاستجابة على مسودات تقارير التدقيق

١. المراجع:

أ. مسودة تقرير التدقيق حول إدارة العقود والمنح والمشتريات الصغيرة جداً المستخدمة لإعادة تأهيل مكتبة كربلاء، (المشروع رقم D2004-DCPAAF-0034.3)

ب. مسودة تقرير التدقيق حول إدارة العقود والمنح المستخدمة لإنشاء وتشغيل أكاديمية الشرطة في بابل، (المشروع رقم D2004-DCPAAF-0034.4)، المؤرخ في ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

ج- تقرير التدقيق حول مراقبة الأموال النقدية المزودة إلى مكتب المنطقة الجنوبية الوسطى في العراق، المؤرخ في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٥.

الغرض: تزويد ملاحظات مجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق (IASG-C) على مسودات تقارير التدقيق المشار إليها.

النطاق:

١- بشأن التقارير المشار إليها في "أ" و "ب" يتم تزويد الملاحظات حسب ما هو مطلوب بالنسبة لمسودات البيانات والتوصيات المبينة.

البيانات: رغم ان بيانات النواقص المعينة المدرجة تحت قسم "إنفاق الأموال" في كل مسودة تقرير تنطبق على الوظائف الإدارية البرنامج وإدارة المنحة/العقد، بدلا من تلك العائدة لمكتب الإنفاق، أوافق على القصد الإجمالي للبيانات والمتمثل بتعيين النواقص لتصحيحها. أشير إلى ان الفترة التي استغرقها التدقيق، والمنطقة التي شملها، هما نفس الذين تم توثيقها في المرجع "ج"، كما ان نفس العوامل المهمة التي ساهمت في خلق الظروف التي أكدت وثائق المرجع "ج"، الصفحة ٢٨، الفقرة (أ)، ساهمت ايضا في النتائج التي توصل إليها هذا التقرير.

أ- **التوصيات:** تتطبق نفس أعمال الاستجابة المدرجة في مذكرة مجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق المرسل إلى المفتش العام الخاص بإدارة إعمار العراق (الموضوع: تقرير إدارة المنح المقدمة من البرنامج الإقليمي للاستجابة السريعة في المنطقة الجنوبية الوسطى في العراق)، المؤرخة في ١٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥

٣- نقطة الاتصال هو المراقب المالي لمجموعة الدعم للمنطقة المشتركة في وسط العراق، المقدم فينسنت ميللر DSN 318-239-8625.

جون أم أورياس

لواء، جيش الولايات المتحدة

قائد المكتب المشترك للعقود في العراق/أفغانستان